



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3725

التاريخ : الأحد 2015/10/18

## الفبر الرئيسي



خمسة شهداء بينم فتاة في  
الخليل والقدس بمزاعم تنفيذ  
عمليات طعن

... ص 4

## أبرز العناوين



عريقات: لا عودة إلى التفاوض مع "إسرائيل" على النمط السابق  
مشعل يطالب روسيا بالضغط على "إسرائيل" لوقف اعتداءاتها في القدس والضفة  
مركز القدس للدراسات: 40 عملية طعن منذ اندلاع "هبة القدس"  
خبيرة إسرائيلية: الضرر الاقتصادي الذي لحق بـ"إسرائيل" بسبب الانتفاضة أكثر من حرب غزة  
"الأورومتوسطي" يوثق تصفية الجيش الإسرائيلي لـ 10 فلسطينيين بدم بارد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |  |
|---------------------------|--|
| 5                         | 2. عريقات: لا عودة إلى التفاوض مع "إسرائيل" على النمط السابق                             |
| 6                         | 3. مجدلاني: مشاورات لضمان تبني مشروع قرار أممي لإرسال مراقبين إلى الأراضي الفلسطينية     |
| 6                         | 4. الحمد لله يُحمّل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار التصعيد             |
| 7                         | 5. محافظ فلسطين لدى البنك الإسلامي: جهود لجمع مساعدات لمشروع تحلية مياه البحر بغزة       |
| 8                         | 6. الاحتلال: أمن السلطة اعتقل أفراداً من خلايا مقاومة خططوا لتنفيذ عمليات طعن            |
| 8                         | 7. مُحلل إسرائيلي: عباس هو الذي يمنع الانتفاضة بالضفة مع أنه فاقد الأمل ولا يؤثر         |
| <u>المقاومة:</u>          |  |
| 10                        | 8. مشعل يطالب روسيا بالضغط على "إسرائيل" لوقف اعتداءاتها في القدس والضفة                 |
| 11                        | 9. أبو عون: الضفة لا تسكت.. والشباب خط الدفاع الأول                                      |
| 11                        | 10. ممثل حماس في لبنان يدعو لشبكة أمان عربية للانتفاضة القدس                             |
| 12                        | 11. برهوم: أتوقع أن تستمر الانتفاضة الحالية بوتيرة متصاعدة                               |
| 12                        | 12. مركز القدس للدراسات: 40 عملية طعن منذ اندلاع "هبة القدس"                             |
| 13                        | 13. مسلحون يرابطون أمام منزل أسير مهدد بالهدم بقلنديا                                    |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |  |
| 13                        | 14. خبيرة إسرائيلية: الضرر الاقتصادي الذي لحق بـ"إسرائيل" بسبب الانتفاضة أكثر من حرب غزة |
| 14                        | 15. شرطي إسرائيلي يقتل إسرائيلياً في تل أبيب ظناً منه أنه عربي                           |
| 14                        | 16. الشرطة الإسرائيلية تحقق في احتراق عشرات الحافلات قرب تل أبيب                         |
| 15                        | 17. بينيت يهاجم نتنياهو بسبب دعوته للقاء عباس  |
| 15                        | 18. استطلاع للقناة الثانية: 29% يعتقدون أن ليبرمان هو الأنسب للتعامل مع التصعيد الحالي   |
| 15                        | 19. الحكومة الإسرائيلية تبحث مشروع قانون سحب تمويل حزب يدعو للمقاطعة                     |
| 16                        | 20. الصحف الإسرائيلية: نتنياهو يقسم القدس  |
| 18                        | 21. استطلاع لصحيفة معاريف: 70% من الإسرائيليين يخشون اغتيال رئيس الوزراء                 |
| <u>الأرض، الشعب:</u>      |  |
| 18                        | 22. هيئة شؤون الأسرى: الشهيد الأسير الدربي الضحية الـ 55 لسياسة الإهمال الطبي            |
| 19                        | 23. أهالي الشهداء يطالبون بتسليم جثامين أبنائهم دفعة واحدة                               |
| 19                        | 24. راعي كنيسة اللاتين بغزة مناويل مسلّم يرد على الخطيب الأردني                          |
| 20                        | 25. "مرابطات الأقصى" لـ "السبيل": الإبعاد لن يقعدنا في بيوتنا                            |
| 21                        | 26. قانونيون يطالبون بالتحقيق.. يوم القتل بمزارع الطعن!!!                                |
| 22                        | 27. الاحتلال يصيب 12 فلسطينياً على السياج الأمني لغزة                                    |
| 22                        | 28. الاحتلال يعتدي على أطفال أسرى بكلاب بوليسية  |

|    |   |
|----|---|
| 23 | 29. الاحتلال يعتقل والدي الشهيد عويسات  |
| 23 | 30. مستوطنون يحاولون قتل سائق مقدسي   |
| 24 | 31. مقتل شاب فلسطيني من قطاع غزة خلال قتاله مع "داعش" في العراق                               |
|    | <b>اقتصاد:</b>  |
| 24 | 32. دراسة: البنوك الأردنية تستحوذ على 55% من أرباح القطاع المصرفي الفلسطيني                   |
|    | <b>مصر:</b>   |
| 25 | 33. السيسي يؤكد أهمية السعي لوقف انتهاك المقدسات في القدس                                     |
|    | <b>الأردن:</b>  |
| 25 | 34. "الأردن تقاطع" تدعو لتفعيل سلاح المقاطعة مع "إسرائيل"                                     |
| 26 | 35. "الوسط الإسلامي" يدعو المجتمع الدولي لردع "إسرائيل" عن جرائمها                            |
| 26 | 36. فعاليتان في مخيم حطين والرصيفة انتصاراً للانتفاضة   |
|    | <b>لبنان:</b>   |
| 27 | 37. بري: تهويد القدس على قدم وساق.. سنبقى نبحاز إلى أمانى الشعب الفلسطيني                     |
|    | <b>عربي، إسلامي:</b>  |
| 28 | 38. البرلمانات الإسلامية تدعو لدعم الشعب الفلسطيني  |
| 28 | 39. "البرلماني العربي" يطالب بطرد إسرائيل من الاتحاد الدولي                                   |
| 29 | 40. تظاهرة في تونس دعماً للشعب الفلسطيني  |
|    | <b>دولي:</b>  |
| 30 | 41. دبلوماسيون: رفض نتنياهو تحديد مفهوم "الوضع القائم" في الأقصى والالتزام به يعرقل جهود كيري |
| 31 | 42. "الأورومتوسطي" يوثق تصفية الجيش الإسرائيلي لـ 10 فلسطينيين بدم بارد                       |
| 31 | 43. الصليب الأحمر: هدم المنازل غير قانوني وعقوبة جماعية                                       |
| 32 | 44. تظاهرات في بودابست ولندن تضامناً مع الشعب الفلسطيني                                       |
| 33 | 45. ناشطون سود يدعمون الانتفاضة: "عندما نراهم نرى أنفسنا"                                     |
|    | <b>تقارير:</b>  |
| 33 | 46. تقرير: "إسرائيل" تقضم النفط والغاز  |

| حوارات ومقالات: |  |
|-----------------|--|
| 36              | 47. لماذا يتجاوز الشعب الفلسطيني قياداته؟... علي جرادات                      |
| 38              | 48. انتفاضة "سكاكين المطبخ" تحصد سريعا.. نقولا ناصر                          |
| 41              | 49. فتية فلسطين .. هل هم جيل جديد أم مقدمة لانتفاضة شاملة؟... محمد حسني عودة |
| 46              | 50. الهبة الشعبية والفصائل الفلسطينية... ماجد كيالي                          |
| 49              | 51. هذه ليست انتفاضة.. انه عقاب جماعي... يعقوب عميدور                        |
| 51              | كاريكاتير:   |

\*\*\*

### ١. خمسة شهداء بينم فتاة في الخليل والقدس بمزاعم تنفيذ عمليات طعن

غزة - عربي 21 - أحمد صقر، وكالات: استشهد خمسة فلسطينيين، بينهم فتاة، السبت، في خمس عمليات إعدام ميداني نفذتها قوات الاحتلال، في أرجاء متفرقة من القدس المحتلة والخليل جنوب الضفة المحتلة، بدعوى تنفيذ عمليات طعن.

حيث قتلت قوات الاحتلال، مساء السبت، شابا فلسطينيا على حاجز "قلنديا" العسكري شمال مدينة القدس المحتلة. وادّعت مصادر إسرائيلية بأن شابا فلسطينيا أقدم على محاولة طعن جندي إسرائيلي على حاجز "قلنديا"، غير أن السكّين لم تُصب الأخير بأي أذى، في حين فتح جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز نيران أسلحتهم صوب الشاب الفلسطيني.

وأضافت المصادر ذاتها، أن "خبير متفجرات" إسرائيلي اقترب من الشاب الذي حاول طعنه، قبل إطلاق الجنود الرصاص عليه مرارا، ما أسفر عن ارتقائه شهيدا في المكان، وأعلن لاحقا أن الشهيد هو عمر محمد الفقيه (24 عاماً) من قننة في رام الله.

وقبل ذلك، استشهد الفتى طارق زياد الننتشة (16 عاماً) من سكان خلة حاضور، في الخليل، بعد قليل من إصابته بشكل مباشر في إطلاق نار من قوات الاحتلال الصهيوني، التي ادعت أنه طعن أحد جنودها وأصابه بجروح على حاجز "الشركة" في منطقة الزاوية في شارع الشهداء في الخليل.

وبذلك ترتفع حصيلة الشهداء منذ اندلاع الانتفاضة الثالثة إلى 43 شهيدا، بينهم 10 أطفال، وامرأة. وأعلنت جمعية الهلال الأحمر أن إجمالي عدد الإصابات التي تعاملت معها طواقمها السبت ارتفع مساء إلى 86 إصابة (76 في الضفة، و10 في غزة).

وقالت مواقع إسرائيلية إن قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي أطلقت النار على فتاة فلسطينية على مدخل معسكر حرس الحدود القريب من الحرم الإبراهيمي بالخليل قبل ظهر السبت، وذلك بزعم محاولتها طعن مجندة.

وذكر موقع "والا" الإسرائيلي أن الفتاة الفلسطينية حاولت طعن مجندة بيدها وأصابتها بشكل طفيف قبل أن تطلق عليها النار ما تسبب باستشهادها. وأفاد شهود عيان أن جنود الاحتلال تركوا الفتاة ملقاة على الأرض تنزف من إصابات، ومنعوا وصول الطواقم الطبية لإسعافها حتى استشهدت. واستشهد فتى فلسطيني صباح السبت بعد إطلاق النار عليه من قبل المستوطنين في مدينة الخليل المحتلة في الضفة الغربية.

وقال شهود عيان إن الفتى الذي يدعى فضل محمد عوض القواسمة (18 عاماً)، قام أحد المستوطنين بالسباب والشتائم عليه خلال مرورة بشارع الشهداء، وحاول الفتى الدفاع عن نفسه قبل أن يلاحقه المستوطن وأحد الجنود، ويطلقا الرصاص عليه ويمنعا إسعافه.

وأوضح الشهود أن جماعات من المستوطنين حاولت الاعتداء على الفتى بعد إطلاق الرصاص عليه. واستشهد فتى فلسطيني برصاص جنود الاحتلال السبت في منطقة جبل المكبر بمدينة القدس المحتلة بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وادعت وسائل إعلام إسرائيلية أن فلسطينياً حاول طعن عناصر الشرطة الإسرائيلية أثناء تفتيشه بالقدس فأطلقوا النار نحوه وقتلوه. وأشارت إلى أن الفتى هو معتز أحمد عويسات (16 عاماً) أصيب بجراح بالغة جداً، ثم استشهد على إثرها في المكان ذاته.

موقع "عربي 21"، 2015/10/17

## ٢. عريقات: لا عودة إلى التفاوض مع "إسرائيل" على النمط السابق

رام الله - أ ف ب: أعلن صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، رفضه العودة إلى التفاوض مع إسرائيل «على النمط السابق» داعياً مجلس الأمن إلى تحديد «معايير ومبادئ الحل الدائم للنزاع».

وقال عريقات في تصريح لوكالة فرانس برس «إن الذهاب إلى المفاوضات مع إسرائيل على النمط السابق انتهى لأنه أمر عبثي» معتبراً أنه «من المستحيل العودة إلى النمط السابق» للتفاوض.

ووضع عريقات شروطاً لأية مفاوضات قد تجري في المستقبل مع إسرائيل قائلاً «ندعو مجلس الأمن الدولي إلى اعتماد قرار يحدد فيه معايير ومبادئ الحل الدائم للنزاع والمتمثل بقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وحل قضية اللاجئين، ووضع

جدول زمني للانسحاب الإسرائيلي ووقف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية أثناء المفاوضات لتنفيذ جدول زمني ينهي الاحتلال وانسحابه من أراضي دولة فلسطين المحتلة». الأيام، رام الله، 2015/10/18

٣. **مجدلاني: مشاورات لضمان تبني مشروع قرار أممي لإرسال مراقبين إلى الأراضي الفلسطينية**  
رام الله - "القدس" دوت كوم - دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني، مساء اليوم السبت، أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى التصويت بالإيجاب من أجل تبني مشروع قرار قدمه الأردن لإرسال مراقبين دوليين إلى الأراضي الفلسطينية. وقال مجدلاني لوكالة أنباء (شينخوا) الصينية، إنه من المقرر التصويت على مشروع القرار المذكور في مجلس الأمن يوم الأربعاء المقبل. وذكر مجدلاني، أن مشاورات فلسطينية وعربية مكثفة تجرى مع أعضاء مجلس الأمن الدولي لضمان تبني المشروع المذكور الذي قدم من الأردن العضو غير الدائم في المجلس باسم المجموعة العربية. وأوضح أن مشروع القرار وضعت مسودته القيادة الفلسطينية ويرتكز أساساً على طلب توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، وإرسال مراقبين دوليين لهذا الغرض "لوقف الجرائم الإسرائيلية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني".

القدس، القدس، 2015/10/18

٤. **الحمد لله يُحْمَلُ الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار التصعيد**  
رام الله - «الأيام»: قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله: «نحن ماضون في المقاومة الشعبية السلمية والنضال السياسي والقانوني، كما أكد الرئيس محمود عباس، لحماية شعبنا والمنجزات الوطنية التي تحققت بعد عقود متصلة من النضال والألم والمعاناة، وعبر مسيرة طويلة من تضحيات الشهداء والجرحى والأسرى». وأضاف الحمد الله، أمام المشاركين في الفعالية المركزية لقطف الزيتون في بلدة بديا بمحافظة سلفيت، أمس: «بإصرارنا على قطف الزيتون وحماية حصاد هذا العام، نطلق للعالم بأسره رسالة مفادها أن شعبنا لن يتخلى عن أرضه ولا عن زيتونها، وأنه يقف موحداً في مواجهة الاحتلال وظلمه واستيطانه وجدرانته».

وحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استمرار الاعتداءات التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون، كونها تطلق العنان لهم ليمارسوا القتل وأعمال التنكيل ضد المواطنين، خاصة الأطفال، وليعتدوا على المتظاهرين العزل وعلى الطواقم الطبية والصحافية، إلى جانب مسؤوليتها عن تصاعد الجرائم وعمليات القتل التي يرتكبها الاحتلال بحق المواطنين في الضفة وغزة. وجدد رئيس الوزراء مطالبته المجتمع الدولي بالعمل الفعليّ والعاجل لإنهاء الاحتلال عن أرض فلسطين، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وحماية القدس والمقدسات، ومحاسبة إسرائيل على جرائمها وسياساتها التصعيدية.

وكانت وزارة الزراعة ومحافظة سلفيت نظمتا، أمس، يوماً تطوعياً لقطف الزيتون في بلدة بديا بمحافظة سلفيت، شارك فيه رئيس الوزراء رامي الحمد الله، ووزير الزراعة سفيان سلطان، ومحافظ سلفيت إبراهيم البلوي، وقائد المنطقة العميد ركن يوسف قدورة، وفعاليات المحافظة والقوى الوطنية. وأشار البلوي إلى أن هذا اليوم التطوعي والمساند للمزارعين، يأتي ضمن فعاليات مهرجان الزيتون السنوي الذي تنظمه محافظة سلفيت، ويجسد شكلاً من أشكال المقاومة الشعبية السلمية للاحتلال، بما يعزز من صمود المواطنين فوق أرضهم، مثمناً دعم وزارة الزراعة والإغاثة الزراعية الدائم للمزارعين.

من جهته، شدد سلطان على أن وزارة الزراعة لم ولن تدخر جهداً للنهوض بالقطاع الزراعي في كافة محافظات الوطن، ولتعزيز صمود المزارعين في وجه التمدد الاستيطاني. بدوره، شكر رئيس بلدية بديا سليمان طه، كل من ساهم وشارك في إنجاح هذه الفعالية.

الأيام، رام الله، 2015/10/18

#### ٥. محافظ فلسطين لدى البنك الإسلامي: جهود لجمع مساعدات لمشروع تحلية مياه البحر بغزة

رام الله- "القدس" دوت كوم- قال محافظ فلسطين لدى البنك الإسلامي للتنمية د. محمد اشتية، إن اتفاقاً جري مع رئيس البنك، يدعو بموجبه لاجتماع من أجل تعهدات مالية جديدة لمشروع تحلية مياه البحر المنوي إنجازه في قطاع غزة.

وأضاف "أن رئيس البنك الإسلامي للتنمية أبدى اهتماماً كبيراً في المشروع وأنه مع الممولين العرب والمسلمين جاهزون للمساهمة بقسط كبير من تكلفة المشروع". وتبلغ تكلفة المشروع المذكور حوالي 500 مليون دولار، نصفها لمحطة التحلية وحوالي 140 مليون للخط الناقل وحوالي 35 مليون لتأهيل الشبكات الحالية.

كما يحتاج المشروع لزيادة إنتاجية الكهرباء إلى حوالي 40 مليون دولار، إضافة إلى احتياجات أخرى للبنية التحتية.

وقال اشتية "إنه قد مضى وقت طويل والحديث يدور عن هذا المشروع إلا أن الأمور قاربت على إعطاء مردود، مشيراً إلى أن الدراسات حوله أصبحت جاهزة والتي يشارك فيها الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي.

القدس، القدس، 18/10/2015

## ٦. الاحتلال: أمن السلطة اعتقل أفراداً من خلايا مقاومة خططوا لتنفيذ عمليات طعن

القدس المحتلة: قالت مصادر أمنية إسرائيلية اليوم الجمعة إن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية اعتقلت خلال الأيام القليلة الماضية عدداً من أفراد خلايا مقاومة في مناطق الضفة الغربية ومنها الخليل. وذكرت المصادر وفق ما نقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن أجهزة الأمن الفلسطينية تواصل عملها ضد نشطاء حركتي المقاومة الإسلامية "حماس" والجهاد الإسلامي. وادعت المصادر الإسرائيلية نفسها أن السواد الأعظم من الجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية لم ينضم إلى المواجهات في نقاط الاحتكاك ضمن انتفاضة القدس المتصاعدة. يشار إلى أن الرئيس محمود عباس كان جاهر بمعارضته للتصعيد ضد الاحتلال الإسرائيلي بما في ذلك خيار اندلاع انتفاضة ثالثة وأمر أجهزة أمن السلطة بالتصدي لأي مظاهر لها.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 16/10/2015

## ٧. مُحلل إسرائيلي: عباس هو الذي يمنع الانتفاضة بالضفة مع أنه فاقد الأمل ولا يؤثر

الناصرة - زهير أندراوس: رأى مُحلل شؤون الشرق الأوسط آفي أيسخاروف، أنّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، هو رئيس بدون نفوذ وأنه ألقى خطاباً بدون تأثير، تتابع قائلاً إنّ خطاب الرئيس الفلسطيني كان خالياً من أي مضمون، سوى كذبة كبيرة واحدة، على حدّ تعبيره. وزاد قائلاً إنّ خطاب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي تم بثه على التلفزيون الفلسطيني مساء الأربعاء، لم يكن خطاباً يقدمه قائداً، بل رجل يتم قيادته. وزعم أنّ الكلمات كانت كلمات رجل فقد الأمل ويدرك أنّ تأثيره على ما يحدث هذه الأيام محدود، سياسي يدرك أنه يفقد دعم الشعب وربما يصل نهاية حياته السياسية. قد يكون الخطاب ومضمونه بمثابة انتهاء عصر في الأراضي الفلسطينية.



ولفت المُحلل إلى أنّ الشعب الفلسطيني، أثناء مشاهدة الخطاب عبر التلفزيون، سمع كلمات لا روح فيها، بائسة وبدون أي مضمون حقيقي، وكأنّ القائد شعر أنّه مجبر على مخاطبة شعبه ولكن لم يرد فعل هذا. وتابع: غير الاتهامات الإضافية لإسرائيل وكذبة أخرى، كذبة ضخمة، لم يكن هناك أي شيء جدير بالذكر لا للفلسطينيين ولا للإسرائيليين في خطاب عباس. وأوضح أيضًا أنّه فورًا بعد إعلان مكتب عباس لوسائل الإعلام عند الظهر أنّه ينوي تقديم خطاب هام الساعة الثامنة مساءً، بدأت التكهنات حول مضمون الخطاب. وادعى المقربون من عباس أنهم لا يعلمون ما مضمون الخطاب وزعم البعض أنّه سوف يدعو لوقف العنف وسفك الدماء بمحاولة لتهدئة الأوضاع.

وآخرون قالوا إنّ عباس سوف يعلن عن تقاعده، خطوة على الأرجح ستعزز العنف. في نهاية الأمر، كما فعل في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أضاف إيسخاروف، في موقع (تايمز أوف إسرائيل)، اختار عباس الاستمرار بالتحريض ضد إسرائيل، ومن ضمن هذا الكذب ببساطة. وفقًا لعباس، إسرائيل تعدم أطفال فلسطينيين مثل أحمد مناصرة (13 عامًا). ولكنه يعلم أنّ مناصرة، الذي عرض عباس صورته، يمكث في مستشفى (هداسا) عين كارم ويتلقى العلاج هناك، وحالته حتى لا تعتبر خطرًا على حياته بعد أنّ أصيب أثناء تنفيذه هجوم طعن في بسغات زئيف الاثنين.

وأشار إلى أنّه بالرغم من اليأس الواضح في ملاحظات عباس، لم يقم بالتحريض المباشر مثل ما كان سابقه ياسر عرفات يفعل. رئيس السلطة الفلسطينية لم يصدر تصريحات مثل "مليون شهيد يتجهون نحو القدس؟. علاوة على ذلك، أي المُحلل الإسرائيلي، أنّ الخطاب بغالبية كان مؤلفًا من اتهامات موجهة ضد الطرف الإسرائيلي. ومن الجدير التشديد على هذا: أحد الأسباب الرئيسية لبقاء جولة العنف الحالية في القدس وعدم انتشارها إلى الضفة الغربية هو عباس، موضحًا أنّه لم تنتشر الفوضى في الضفة الغربية، هناك مظاهرات ضد إسرائيل بشكل يومي، ولكنها تبقى صغيرة جدًا. حتى في يوم الثلاثاء، الذي أعلن كيوم غضب، تظاهر حوالي 2000 شخص فقط في أنحاء الضفة الغربية، عدد ضئيل مقارنة بالانتفاضتين السابقتين.

السؤال، قال المُحلل، هو حتى متى سيتمكن عباس من إبقاء الضفة الغربية تحت السيطرة، والأهم من ذلك، حتى سيبقى معني بذلك. وأوضح أيضًا أنّ خطاب يوم الأربعاء أظهر أنّ الرئيس الفلسطيني ومن حوله يدرسون الخطوات القادمة. ولفت إلى أنّ عددًا ليس قليلًا من المسؤولين الرفيعين في حركة فتح يريدون تصعيد المواجهات مع إسرائيل، خاصة عن طريق تنظيم مظاهرات ضخمة، ولكن عباس يعارض هذه الخطوة. ويطالبون أيضًا بإنهاء التنسيق الأمني مع إسرائيل، ولكن عباس يعارض ذلك أيضًا. وحقًا، شدّد المُحلل، التنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية هو أحد أسباب بقاء المظاهرات صغيرة. الرصاصة الوحيدة التي تبقى لدى عباس، إذا جاز التعبير، هي

التقدم بالطلبات في مؤسسات دولية مثل المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، كما قال خلال خطابه الثلاثاء. ولكن هذا ليس إجراء جديد ولن يغير قواعد اللعبة. على الأرجح أن يستمر عباس بخطة صائب عريقات لـ"تحويل" النزاع على أمل أن يزيد المجتمع الدولي ضغطه على إسرائيل. وتابع قائلاً إنَّ هذا الطريق ينتهي بخسارة عباس للشارع الفلسطيني الذي يريد الانتقام، ما يجبره على شق طريق ضيق: بينما جنوده قد يتصدون للهجمات الإرهابية والعنف في الضفة الغربية، أنه يدعم العنف المنتشر ويتجنب إدانة الإرهاب. كان من الممكن لعباس أن يشق طريق مختلف للخروج من المأزق، ولكن لقائد ضعيف، هذا الحل الوحيد، مثل رئيس وزراء إسرائيل، الذي لا يمكنه طرح حلول دائمة للأوضاع ويكتفي بالتعهد بإجراءات صارمة أكثر ضد "الإرهاب". وخلص المحلل إسخاروف إلى القول: لكن من جهة أخرى، قد يكون الخطاب محاولة أخيرة لاسترضاء الجمهور الفلسطيني، المفتون بمجموعة شبان من القدس الشرقية الذين ينفذون هجمات طعن، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2015/10/16

#### ٨. مشعل يطالب روسيا بالضغط على "إسرائيل" لوقف اعتداءاتها في القدس والضفة

أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل اتصالاً هاتفياً مع نائب وزير الخارجية الروسي والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول أفريقيا ميخائيل بوغدانوف. وشرح مشعل لبوغدانوف تفاصيل الاعتداءات والانتهاكات التي يقوم بها جيش الاحتلال والمستوطنون الصهاينة بحق شعبنا من قتل وإعدام بدم بارد للأطفال والنساء، مؤكداً أن هذا هو ما فجر غضب الشعب الفلسطيني وانتفاضته ومقاومته للاحتلال، خاصة بعد تصاعد مخطط الاحتلال لفرض التقسيم على المسجد الأقصى والإمعان في تهويد مدينة القدس. وطالب مشعل أن تمارس روسيا جهودها بحكم وزنها الدولي من أجل الضغط على القيادة الإسرائيلية لوقف انتهاكاتها وممارساتها العدوانية بحق شعبنا ومقدساتنا. من جانبه عبر السيد بوغدانوف عن انزعاجه مما يجري، واعداً بأن تبذل روسيا جهودها في هذا الموضوع.

يأتي اتصال مشعل ببوغدانوف في سياق جهود رئيس المكتب السياسي لحركة حماس واتصالاته ولقاءاته مع الأطراف العربية والإسلامية والدولية في ضوء تصعيد الاحتلال الصهيوني لعدوانه على شعبنا وعلى القدس والمسجد الأقصى المبارك.

موقع حركة حماس، 2015/10/17

## ٩. أبو عون: الضفة لا تسكت.. والشباب خط الدفاع الأول

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالضفة المحتلة، نزيه أبو عون، أن الضفة لا تسكت على ظلم أو جبروت، وشبابها المنتفضين يعرفون طريقهم نحو المسجد الأقصى المبارك. وأشار أبو عون، في تصريح صحفي، اليوم السبت، إلى أن الضفة والقدس المحتلتين انتفضتا من جديد، لنتقولا للجميع بأن شبابها هم خط الدفاع الأول ليس فقط عن القدس والمقدسات بل عن الأمة جمعاء.

وشدد أبو عون على أن انتفاضة الضفة في وجه الاحتلال جاءت بعد عملية طويلة من التدجين ترغيباً وترهيباً منذ ما يزيد على 8 سنوات.

وأضاف: "ها هم أبناء الشهداء أحباؤه الذين مضوا لا زالوا على عهدهم، لم يبدلوا ولم يغيروا اتجاه البوصلة الموجهة لطرد الاحتلال، وهم يؤكدون للقادة العرب أن المقاومة في فلسطين ستبقى جسراً للعبور نحو الأقصى، وأن المرابطين والمرابطات في المسجد الأقصى هم من سيحمي المقدسات، وإن قل النصير وتآمر البعض أو انتكس، فلن يتزحزحوا عن خنادقهم إلا وقد تحققت أمانهم بالنصر والتحرير".

ووجه أبو عون رسالة إلى الشباب المنتفضين، قائلاً "طوبى لكم أيها الأحرار المنتفضون، عرفتم طريقكم واخترتم الكرامة التي حتماً ستصلون عبرها لمبتغاكم، الأمة تنتظر لكم بإعزاز وإكبار، وكلما ارتقى منكم شهيد اقتربت ساعة الانتصار، أما الشعب فهو من خلفكم، فأنتم الأمل وبكم سننتصر".

موقع حركة حماس، 2015/10/17

## ١٠. ممثل حماس في لبنان يدعو لشبكة أمان عربية لانتفاضة القدس

دعا ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة شباب الأمة وأحزابها الحية إلى ضرورة إقامة شبكة أمان عربية لدعم انتفاضة القدس والمرابطين في المسجد الأقصى المبارك.

وطالب بركة في كلمة له خلال حفل تكريم أقامته هيئة نصره الأقصى في شمال لبنان تكريماً للمتطوعين في رابطة شباب من أجل القدس، بالعمل على توفير كل الدعم الممكن لانتفاضة القدس.

وقال بركة إن انتفاضة القدس أجبرت حكومة الاحتلال على تجميد تنفيذ مخطط تقسيم المسجد الأقصى المبارك بالقوة، وضربت نظرية الأمن للمجتمع الإسرائيلي الذي هزته ثورة السكاكين.

وشدد على أهمية توحيد الموقف السياسي الفلسطيني، مؤكداً على أن الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق أهداف شعبنا بالتحرير والعودة والاستقلال.

وأشاد ممثل حماس بالشباب الفلسطيني الثائر وانتفاضه في وجه الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته على المقدسات والمسجد الأقصى والإنسان الفلسطيني، مشيراً إلى أن انتفاضة القدس كشفت الوجه القبيح للاحتلال وفضحت ديمقراطيته الزائفة.

موقع حركة حماس، 2015/10/17

### ١١. برهوم: أتوقع أن تستمر الانتفاضة الحالية بوتيرة متصاعدة

غزة - أشرف مطر: أشاد فوزي برهوم الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" في تصريحات لـ"الشرق" بدور قطر الداعم لصمود الشعب الفلسطيني في كل المحطات التي تمر بها القضية الفلسطينية. وأكد برهوم أن الشعب الفلسطيني كله يقف خلف المقاومة، فالיום الشعب الفلسطيني يبدن لمرحلة جديدة وبشكل موحد، وهي مرحلة الخلاص من الاحتلال عبر رسم خارطة فلسطين بلا استيطان واحتلال.

وتوقع برهوم أن تستمر الانتفاضة الحالية بوتيرة متصاعدة، وأنه لن يستطيع أحد أن يؤثر فيها سلباً مهما كانت الضغوطات، لأن قرار الانتفاضة الزاهنة هو قرار الشعب الذي انتفض ضد الظلم والعدوان والاحتلال وضد عريضة مستوطنيه.

الشرق، الدوحة، 2015/10/18

### ١٢. مركز القدس للدراسات: 40 عملية طعن منذ اندلاع "هبة القدس"

غزة «الخليج»: أظهر تقرير إحصائي شامل أجراه «مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي» لـ«حصار المقاومة» على مدار 17 يوماً من «انتفاضة القدس»، أن عدد الشهداء الفلسطينيين بلغ 41 شهيداً، أحدهم أسير استشهد في معتقلات الاحتلال، فيما بلغ عدد الجرحى 5452 جريحاً. وفي المقابل، قال التقرير الإحصائي إن حصيلة أعمال المقاومة بلغت 7 قتلى «إسرائيليين»، وإصابة 179 «إسرائيلي»، بالإضافة إلى 985 حادث إلقاء حجارة. وأشار إلى أن 33 حادث إطلاق نار وقع خلال الـ17 يوماً، و40 عملية طعن نجح منها 27 على الأقل، بالإضافة إلى 31 حادث إطلاق نار، و411 زجاجة حارقة وعبوة ناسفة. وعن الاعتقالات في الضفة الغربية والقدس والمناطق المحتلة عام 1948، أظهرت إحصائيات مركز القدس اعتقال 680 فلسطينياً.

وبين أن «الإسرائيليين» القتل السبعة سقطوا إثر أربع عمليات «فدائية»، واحدة في الضفة، وثلاثة في مدينة القدس، اثنتان نفذتا على يد مقاتلين من «حماس»، وواحدة على يد كادر من الجهاد الإسلامي، وآخر مستقل.

وأشار التقرير إلى أن عمليات الطعن التي تمت خلال فترة التقرير بلغت 40 عملية أو محاولة. وأظهر التقرير أنه تم خلال الفترة التي شملتها الإحصائية، إطلاق 4 صواريخ من قطاع غزة باتجاه المستوطنات «الإسرائيلية» من قبل جماعات غير رئيسية في القطاع.

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

### ١٣. مسلحون يرابطون أمام منزل أسير مهدد بالهدم بقلنديا

رام الله - صفا: رابط مسلحون ملثمون خلال ساعات الليل أمام منزل الأسير محمد أبو شاهين في مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، بعد قرار إسرائيلي بهدمه خلال 72 ساعة. وأفادت مصادر لوكالة "صفا" أن مسلحين محسوبين على حركة فتح تجمعوا أمام المنزل حاملين أسلحة رشاشة، ومجهزين لخوض اشتباكات مسلحة مع الاحتلال في حال أقدم على تنفيذ قرار الهدم.

وأشار المصدر إلى تجمع عشرات الشبان الملتثمين الذين حملوا القنابل المتفجرة محلية الصنع "أكواع" والزجاجات الحارقة، متوعدين الاحتلال في حال اقتحم المخيم بقصد هدم منزل الأسير.

وكانت قوات الاحتلال أصدرت قبل يومين قرارات بهدم أربعة منازل لمنفذي عمليات ضد أهداف إسرائيلية برام الله، وهم محمد أبو شاهين في قلنديا، وعبد الله حامد ومعاذ حامد في سلواد، والشهيد مهند حلبي في قرية سردا شمال رام الله.

واعتقل أبو شاهين بعد تنفيذ عملية إطلاق نار قرب قرية دير بزيع غرب رام الله، أسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة اثنين آخرين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/10/17

### ١٤. خبيرة إسرائيلية: الضرر الاقتصادي الذي لحق بـ"إسرائيل" بسبب الانتفاضة أكثر من حرب غزة

الناصرة - "رأي اليوم" - من زهير أندراوس: الاقتصاد الإسرائيلي ليس بمعزل عن سكاكين وحجارة الشبان الفلسطينيين حيث أنه يتأثر مع الهبات الشعبية بشكل كبير، بل ويلقي ظلال كارثية طويلة الأمد على الاحتلال. وفي هذا السياق، قالت الخبيرة الاقتصادية الإسرائيلية أيليت نير اليوم السبت، إن فقدان الإسرائيليين للأمن انعكس على خروجهم من المنزل، وألحق ضرراً بالمتاجر والأسواق.

وأضافت، أنه رغم أن صيف 2014 شهد حرباً حقيقية وليس انتفاضة شعبية، فإنّ الضرر الذي لحق بالسوق الإسرائيلي منذ أسبوعين ونيّف، أكبر بكثير مما ألحقته حرب غزة، على حدّ تعبيرها.  
رأي اليوم، لندن، 2015/10/17

### ١٥. شرطي إسرائيلي يقتل إسرائيلياً في تل أبيب ظناً منه أنه عربي

رامي حيدر: أطلق رجل شرطة النار من مسافة قصيرة على شاب يهودي يدعى شاحار ممان (34 عاماً) من مدينة بات يام جنوب تل أبيب، السبت، خلال شجار بينه وبين أشخاص آخرين، ظناً منه أن ممان عربي يريد تنفيذ عملية طعن.

وبحسب شهود عيان، حدث شجار في الشارع بين ممان وآخرين، استل خلاله سكيناً، وعند وصول الشرطي أخرج سلاحه، وبدأ الناس بالصراخ 'لا تقتله إنه يهودي وليس عربياً، لكن الشرطي أطلق النار وأرداه قتيلاً.

وقالت والدة ممان لموقع "واللا" إن ابنها كان في المنزل عندما حصل الشجار في الشارع، أخذ سكيناً من المطبخ ليدافع بها عن نفسه بسبب الوضع الأمني، وذهب ليستطلع ما حدث، وقال أصدقائه للشرطي إنه يهودي ويضع على رأسه كيبا' لكن الشرطي قتله.

وقال الوالدة إن الشرطي لم يطلق النار على القسم السفلي من جسده ليصيبه أو يعتقله، بل أطلق رصاصته بقصد قتله، ما هي وظيفة الشرطة في هذه البلاد؟ تهدئة الأمور وحل الخلافات أم القتل؟ أريد أن أرى هذا الشرطي ينظر في عيني قبل أن أموت'.

عرب 48، 2015/10/18

### ١٦. الشرطة الإسرائيلية تحقق في احتراق عشرات الحافلات قرب تل أبيب

تل أبيب- وكالات: اندلع حريق كبير بعد عصر امس في موقف للحافلات بمدينة «رمات غان» قرب تل أبيب، وأتت النيران على عشرات الحافلات دون معرفة الأسباب.

وذكر موقع «يديعوت أحرونوت» باللغة العبرية أن حريقاً اندلع في موقف لحافلات شركة «دان» مقابل مجمع «ايلون» التجاري في مدينة رمات غان، ما أدى إلى احتراق 20 حافلة على الأقل دون تسجيل إصابات تذكر.

وقال العديد من سكان المنطقة إنهم سمعوا أصوات انفجارات بينما كانت الحافلات تحترق، وشوهدت ألسنة اللهب وأعمدة الدخان تتصاعد من المكان.

وقالت طواقم الإطفاء بالمكان إنه يتم التحقيق في ملابسات الحريق للوقوف على أسبابه وإذا ما كان الحريق متعمداً أم لا.

الأيام، رام الله، 2015/10/18

### ١٧. بينيت يهاجم نتنياهو بسبب دعوته للقاء عباس

رامي حيدر: هاجم وزير التربية والتعليم وزعيم حزب البيت اليهودي، نفتالي بينيت، مساء السبت، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بسبب التصريح الذي قال فيه الأخير إنه يرغب بلقاء الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في الأردن والتعاون على تهدئة الأوضاع. وقال بينيت في لقاء للقناة الثانية الإسرائيلية إن عباس "إرهابي ولا يجب الحديث معه"، ووصفه بأنه رأس الأفعى والمعرض الرئيسي. واتهم بينيت الرئيس الفلسطيني بأنه السبب في العمليات التي تحدث وهو المسؤول عن دماء من يقتلهم الجيش الإسرائيلي، وقال "عباس ليس شريكاً حقيقياً للسلام، وعلينا القول بشكل واضح، إسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية".

عرب 48، 2015/10/17

### ١٨. استطلاع للقناة الثانية: 29% يعتقدون أن ليبرمان هو الأنسب للتعامل مع التصعيد الحالي

أظهرت نتائج استطلاع رأي تجريه القناة الثانية حول من أفضل من يمكنه التعامل مع الأحداث الحالية والتصعيد، أن 29% من المستطلعين يعتقدون أن أفيغور ليبرمان، زعيم حزب "يسرائيل بيتينو" هو الأنسب لهذا المنصب، وتلاه نتنياهو بـ17%، فيما حاز بينيت على 11% فقط بعدما كان قد حصل سابقاً على 17%.

عرب 48، 2015/10/17

### ١٩. الحكومة الإسرائيلية تبحث مشروع قانون سحب تمويل حزب يدعو للمقاطعة

بلال ضاهر: يتوقع أن تبحث اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع، اليوم الأحد، في مشروع قانون يقضي بسحب تمويل حزب يدعو أحد أعضائه على الأقل إلى مقاطعة منتجات المستوطنات أو إسرائيل أو منتجات إسرائيلية، كما ستبحث اللجنة في مشروع قانون تعسفي آخر يسمح بإجراء تفتيش جسدي على شخص حتى لو لم يشتبه بارتكاب مخالفة.

وسيصوت أعضاء اللجنة الوزارية على قرار حول تأييد اقتراح يتبني خطاب بار إيلان، الذي ألقاه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في العام 2009، وصرح خلاله بأنه يعترف بجل الدولتين.

وطرح مشروع قانون سحب تمويل الأحزاب رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، في أعقاب تأييد أحزاب عربية وحزب ميرتس مقاطعة منتجات المستوطنات. ويشار إلى أن ليبرمان نفسه هو مستوطن.

عرب 48، 2015/10/18

## ٢٠. الصحف الإسرائيلية: نتنياهو يقسم القدس

القدس المحتلة: اتفقت تحليلات الصحف الإسرائيلية خلال الأيام السابقة، على أن «الواقع الذي تشهده مدينة القدس المحتلة، بعد نصب الحواجز العسكرية، ونشر الكتل الإسمنتية على حدود خطوط التماس، بين الشطرين الشرقي والغربي، ليست في واقع الحال إلا إقرار بأن القدس، على الرغم من التصريحات الإسرائيلية الرسمية، «غير موحدة».

ورأت الصحف أن «القدس مدينة تفصلها حواجز مادية محسوسة ومرئية، كالكتل الإسمنتية وحواجز التفتيش العسكرية».

فوفقاً لمحللة الشؤون الحزبية سيما كدمون في «يديعوت أحرونوت»، فإن «القدس باتت أسيرة حواجز الخوف الداخلية، والحدود غير المرئية، التي سارع اليهود والعرب إلى استخراجها من الذاكرة وإعادة ترسيمها في أذهانهم، كبوصلة لهم في تحركهم. وهذا ما يُقسم المدينة في الممارسة الفعلية للفلسطينيين والإسرائيليين».

وفي هذا السياق، تأتي انتقادات كدمون لضمّ نحو 28 قرية فلسطينية إلى القدس، بما في ذلك تلك الأقرب إلى رام الله، كقرية كفر عقب، شمال القدس، أو حي قلنديا، في مقابل ضمّ أحياء في الجنوب، مثل جبل المكبر وصور باهر وغيرها.

وطرحت كدمون فكرة إحياء خطة الوزير السابق حاييم رامون الذي اقترح «التخلّص من هذه الأحياء البعيدة». ولجأت إلى ادعاءات انتهازية مثل «مَن من اليهود في القدس زار مرة جبل المكبر أو رأس العامود أو مخيم شعفاط؟ ومن يعرف عنها شيئاً؟ وهل علينا دفع كل هذه الكلفة المالية، المتمثلة بمخصصات تأمين وطني وتأمين صحي لهذا العدد الهائل ومقابل ماذا؟».

لكن مسألة «تقسيم القدس» أو «التخلّص من الأحياء البعيدة»، يعني الإبقاء عملياً على القدس الحقيقية التي احتلت عام 1967، والمُتأخمة بطبيعة الحال للشطر الغربي.



وتُكشف كل هذه الدعوات التمهيد عملياً لواقع آخر، وهو الإبقاء على الأحياء المقدسية الأصلية، والتي كانت جزءاً فاعلاً من القدس، قبل عام 1967، مثل وادي الجوز والشيخ جراح والمصرارة وغيرها، تحت قبضة الاحتلال، مع وجود عددٍ قليلٍ نسبياً من الفلسطينيين، يُمكن بالتالي السيطرة عليهم، على حد تعبيرها.

من جهته، اعتبر المعلق السياسي في «يديعوت أحرونوت» شمعون شيفر، في تعليقه على نشر القوات العسكرية في القدس ونصب الحواجز، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي نيامين «نتنياهو» يُعيد تقسيم القدس خلافاً لتصريحاته». وإذا كانت الغاية من وراء التحليلات الصحافية إرباك نتنياهو ورد كيده ومزاعمه ضد رؤساء حكومات اليسار، للقول بأن «الواقع في القدس سيفرض هذا التقسيم»، إلا أن الموقف العام لا يؤيد فكرة رفض احتلال 1967 أو إعادة الشطر الشرقي من المدينة إلى الجانب الفلسطيني، بل «ترشيد الاحتلال» وعملية الضمّ، للتخلص من أكبر قدر ممكن من الفلسطينيين الذين ضمّهم الاحتلال مع أحيائهم قسراً.

في المقابل، كانت لافتة عودة بعض المحليين إلى تذكير نتنياهو والإسرائيليين، بمخاطر استمرار الوضع القائم والزحف الاستيطاني لوأد أي أمل بحلّ الدولتين.

رأى المحلل باراك رافيد في صحيفة «هآرتس»، أن «ما يحدث اليوم هو مجرد عيّنة من ثمن وملاح الدولة الثنائية القومية، وفقدان إسرائيل لطابعها اليهودي في حال تعطلّ حلّ الدولتين كلياً، وبتنا على عتبة دولة واحدة، إذ يكفي أن نرى مستقبل هذه الدولة من واقع القدس، مع وجود 370 ألف فلسطيني فيها، يُشكّلون 30 في المئة تقريباً من عدد السكان، فبعد سنواتٍ قليلة سيكون بمقدورهم انتخاب فلسطيني لرئاسة بلدية القدس؟».

وفي النهاية، يمكن من قراءة سريعة لما تنشره الصحف ووسائل الإعلام، أن تداعيات الخطوات الأمنية التي أعلن عنها مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغّر مطلع الأسبوع الحالي، تظهر على أرض الواقع في مدينة القدس المحتلة.

ويتجلى ذلك في الحصار المفروض على الأحياء الفلسطينية في المدينة، وتقييد حرية الحركة والتنقل عند الفلسطينيين، في مقابل خلوّ شوارع ومراكز تجارية عدة في الشطر الغربي اليهودي من المدينة، بفعل الخوف الإسرائيلي. ويرى عدد من المحليين في الصحف الإسرائيلية، في ذلك، تقسيماً للقدس في عهد نتنياهو.

وبالعودة إلى عام 1996، فقد تمكن نتنياهو، بصفته زعيماً لـ«الليكود» وأشدّ معارضي اتفاقات أوسلو والتسوية مع الفلسطينيين، من الانتصار انتخابياً على رئيس الوزراء آنذاك شمعون بيريس، والذي خَلَفَ اسحق رابين في رئاسة الحكومة، بعد اغتيال الأخير في 4 تشرين الثاني 1995.

وانتصر نتتياهو في حينه، بفعل تسويقه بأن «بيرس سيُقسم القدس»، في وقتٍ يسعى هو إلى «المحافظة عليها كعاصمة موحّدة وأبدية لإسرائيل».

كذلك استعان نتتياهو في تلك الانتخابات، بشعار عنصري، عندما قال إن «اليسار ينقل الناخبين العرب بكثافة في الحافلات إلى صناديق الاقتراع»، ليستفيد بالتالي من تأييد حركة «حباد» الأرثوذكسية اليهودية الأصولية، والتي وصفت نتتياهو بـ«الجيد لليهود».

المستقبل، بيروت، 2015/10/18

## ٢١. استطلاع لصحيفة معاريف: 70% من الإسرائيليين يخشون اغتيال رئيس الوزراء

القدس المحتلة: أبدى 70% من الإسرائيليين خشيتهم من تكرار سيناريو اغتيال رئيس الوزراء، كما حدث واغتيال رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين.

وأظهرت نتائج استطلاع للرأي العام نشرته صحيفة (معاريف) العبرية اليوم الجمعة بمناسبة قرب حلول الذكرى العشرين لاغتيال رابين أن ثلث الإسرائيليين يؤيدون نظريات المؤامرة المختلفة التي نشرت بشأن عملية الاغتيال.

ويعتقد 20% من المستطلعة آراؤهم بأن ناشط اليمين المتطرف يغثال عمير ليس قاتل رابين. كما تحفظ نصف الذين شملهم الاستطلاع من مراسم إحياء ذكرى رابين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/10/16

## ٢٢. هيئة شؤون الأسرى: الشهيد الأسير الدربي الضحية الـ 55 لسياسة الإهمال الطبي

رام الله - "الأيام": أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، بأن الشهيد الأسير فادي الدربي (30 عاماً) من جنين، الذي استشهد قبل يومين، في مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، بعد أن أصيب بنزيف دماغي هو الضحية الـ 55 لسياسة الإهمال الطبي الممنهجة والمتعمدة في سجون الاحتلال. واعتبرت الهيئة أن الوضع الصحي الصعب للعشرات من الأسرى المرضى القابعين في سجون الاحتلال هو الأكثر قلقاً وخوفاً، ويشبه القنبلة الموقوتة، حيث إن حياة عدد من الأسرى المرضى مهددة بالخطر الشديد. وقالت: "إذا كان هناك إعدامات مباشرة للمواطنين خارج السجون على يد جيش الاحتلال فإنه تطبّق إعدامات غير مباشرة وسياسة موت بطيء داخل السجون بحق المعتقلين المرضى". ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تحمل مسؤولياتها في إلزام سلطات الاحتلال بالعناية الطبية بالأسرى المرضى، وتطبيق الأحكام والقواعد الدولية بهذا الشأن.

الأيام، رام الله، 2015/10/18

### ٢٣. أهالي الشهداء يطالبون بتسليم جثامين أبنائهم دفعة واحدة

القدس: قال أهالي الشهداء المقدسيين المحتجزة جثامينهم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي إنهم يطالبون بالإفراج عن الجثامين دفعةً واحدةً ودون شروط.

وقال المحامي محمد عليان، والد الشهيد بهاء عليان، في خيمة العزاء في جبل المكبر إن «الأهالي يطالبون بالإفراج عن الجثامين دفعة واحدة وفي نفس اليوم بدون أي شروط ولن نخضع للابتزاز إطلاقاً».

وأضاف «هذا ما توصلنا إليه ونرجو من القوى والمنظمات الأهلية أن يتحركوا وأن يأخذوا دورهم لأن هذه القرارات موحدة ولن نقبل بالإفراج عن أي جثمان لوحده، فإذا ما اتصلت المخابرات الإسرائيلية اليوم وقالت إننا سنفرج عن جثمان بهاء عليان لوحده فأنا لن أقبل إطلاقاً إلا بالإفراج عن جميع الجثامين ودفعة واحدة».

ودعوا «السلطة الفلسطينية والمؤسسات الرسمية الفلسطينية إلى العمل بشكل جدي من أجل الإفراج عن الجثامين، وهذا العمل السياسي لسنا نحن من يقرره، فالذي يقرره هو المستوى السياسي، ونؤكد على أن المعركة القانونية لا تستطيع أن توتي ثمارها إذا لم يكن هناك ضغط سياسي من المستوى السياسي». ودعوا «المتحدثين الفلسطينيين إلى تخصيص جزء من حديثهم عن موضوع الجثامين».

الأيام، رام الله، 2015/10/18

### ٢٤. راعي كنيسة اللاتين بغزة مناويل مسلم يرد على الخطيب الأردني

السبيل: رد "الأب" المسيحي المقيم في غزة، مناويل مسلم، على الخطيب الأردني الذي وصف طعن المستوطنين بـ"العمل الهمجي".

وقال عضو الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات، وراعي كنيسة اللاتين بغزة، على صفحته في "فيسبوك": "يا سماحة الشيخ، أنا فلسطيني، ورجل دين مسيحي، أتحداك وأرد قولك إلى حنجرتك". وأضاف: "ما تَرَكَنا العرب والمسلمون وحدنا في ساحة الجهاد لحماية أرض فلسطين والمسلمين، إلا لأنه حَفَّتْ صوت الخطباء الوطنيين الأشراف، وعلت أصوات الخطباء الانهزاميين أمثالك".

ووصف مسلم خطبة الشيخ عمر أبو طلحة، أحد خطباء المساجد في عمان، بأنها "لا تتسجم مع موقف الأحرار العرب والمسلمين والمجاهدين، وعلى رأسهم جلالة الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن، ولا مع أحراره الذين خرجوا اليوم نصررة للقدس والأقصى المبارك".

وخاطب خطيب المسجد قائلاً: "كنت سأعفو أنا الفلسطيني عنك، وأتجاوز عن موقف سياسي لك، لو لم تتماذ وتتجاسر بأن تتهم المقاتلين المجاهدين، الشهداء منهم، ومشاريع الشهادة فيهم، لو لم نتعنتا بأننا همجيون.. خسئت، فنحن سادة العرب، وأشرف قبائلهم؛ بدؤها وحصرها".

وتابع: "ليس غريباً على الجبناء أمثالك أن يعتبروا احتلال فلسطين بهذه الوحشية، وتهجير أهلها، واقتراف أشنع المجازر بحقهم، وقد تعمقت كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية؛ أن يعتبروا ذلك حضارة وأخلاقاً، وأن يعتبروا مقاومة الاحتلال همجية".

وأضاف: "خسئت، فلو لم يبق إلا شعب عربي واحد ليحمي كل ارض العرب؛ فلن يكون إلا شعب فلسطين، ولو لن تبق إلا مدينة واحدة لتحمي القدس ومقدساتها وكل مقدسات العرب والمسلمين؛ فلن تكون غير القدس، ولم لم يبق إلا اثنان لحماية الأقصى والقيامة؛ فلن يكونا إلا أنا منويل ومحمد".

وختم مسلماً بالقول: "بعد كل ما حل بنا نحن الفلسطينيين من كوارث؛ فإني انا المسيحي أعلمك ما قال الله لنا نحن الفلسطينيين في كتابه العزيز - ولم يشملك أنت نداء الله ولا بركته: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).. وسنبقى نحن في أكناف بيت المقدس أهل الرباط ليوم الدين".

السبيل، عمان، 2015/10/18

## ٢٥. "مرابطات الأقصى" لـ "السبيل": الإبعاد لن يقعدنا في بيوتنا

السبيل - آيات الهواشة: أكدت مجموعة من المرابطات المدافعات عن أولى القبلتين وثالث الحرمين القدس "المسجد الأقصى" أن المرأة الفلسطينية لم تغب يوماً عن مشهد النضال والمقاومة بشكل عام، ومشهد الانتفاضتين الأولى والثانية بشكل أخص.

المرابطات سماهن جنود الاحتلال الإسرائيلي بـ"القائمة السوداء" وهي قائمة تضم ما يقارب 70 مرابطة مقدسية مبعدة ومنوعة من دخول الأقصى.

وفي لقاءات حصرية لـ"السبيل" مع مجموعة من المرابطات، قالت المرابطة هنادي حلواني عن أيام الرباط عند المسجد الأقصى، ومدّسة القرآن في مصاطب العلم داخل أروقة الأقصى: "يبدأ تواجدنا الساعة 7:30 صباحاً حتى الساعة الـ 11 تزامناً مع الاقتحام الأول من باب المغاربة، ويبدأ المستوطنون بمضايقتنا ونحن في حلقات العلم، واستفزازنا بشتم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا يحلو لهم التوقف والتحدث إلا بجانب مصاطب العلم، فنقوم نحن بالتكبير، ورفع المصحف في وجوههم".

وفي سؤالنا للمرابطة حلواني حول سبب اختيارهن باب السلسلة مقراً لهنّ أجابت: "تبدأ الاقتحامات من باب المغاربة، وتنتهي بباب السلسلة، لنقف نحن في وجوههم نكبّر ونرفع المصاحف في رسالة منّا أن قرار الإبعاد لن يقعدنا في بيوتنا، وأننا متمسكات بحقنا في دخول الأقصى مهما طال الإبعاد".

"حين تُحرم المرابطة من دخول المسجد الأقصى فإنها تحرم من الحياة بمعنى الكلمة"، وبينما اكتفت المرأة الفلسطينية فيما مضى بدور "نضال الكواليس" من خلال إعداد الشهداء وتربيتهم، واحتمال التهجير والتكليف والحصار، تظهر اليوم بمشهد مختلف؛ حيث انتقلت المرأة من "الكواليس" -رغم أنها لا تقل أهمية أبداً- إلى عرض المشهد ومقدمة المواجهة ما بين رباطٍ ودفاعٍ عن المسجد الأقصى المبارك، وما بين الخطوط الأمامية في المواجهة مع جيش الاحتلال أسماها جنود الاحتلال بـ "القائمة السوداء" وهي قائمة تضم ما يقارب الـ 70 مرابطة مقدسية مبعدة وممنوعة من دخول الأقصى، أسمينها المرابطات بالقائمة الذهبية إضافة إلى اعتمادهنّ لزيّ موحد كُتب عليه "مبعدة عن المسجد الأقصى" في رسالةٍ على تمسكهنّ بحق دخول الأقصى.

السبيل، عمان، 2015/10/18

## ٢٦. قانونيون يطالبون بالتحقيق.. يوم القتل بمزاعم الطعن!!؟

رام الله-مهند العدم: حتى ساعات ظهيرة اليوم السبت، سجل استشهاد ثلاثة مواطنين، اثنان بالخليل وآخر في مدينة القدس، قتلوا بدم بارد بذريعة ما بات يعرف بمزاعم "الطعن"!

مزاعم الطعن باتت تحصد مزيداً من أرواح الفتية والفتيات لمجرد الاشتباه بهم، أو حتى في ظل انتقاء وجود أي دليل وهو ما يرى فيه "القانونيون" أمراً يرقى إلى جريمة حرب.

وقالت الناشطة في منظمة "بتسليم" الإسرائيلية التي تتشط في التحقيق بجرائم "الجنود"، في الخليل منال الجعبري، في حديث مع "القدس" دوت كوم، حول "القتل بمزاعم الطعن": "نحن نعمل على جمع الروايات حول ما يحصل، وأنه في غالب الأحيان تحدث عمليات القتل في مناطق مغلقة، لا يوجد شهود بها، وتابعت: "غالبا ما تكون رواية المستوطنين والجنود مصدقة في ظل غياب دليل يكشف زيف ادعاءاتهم حين يتعلق الأمر بمزاعم "الطعن".

من جهته، قال مدير مركز "الحق" شعوان الجبارين، في حديث مع "القدس" دوت كوم، أن ما يجري هو عمليات إعدام للفلسطينيين خارج القانون (القتل العمد) على أيدي رجال الأمن الإسرائيليين، والذي يرتقي إلى مستوى جريمة الحرب، التي هي الآن من اختصاص محكمة الجنايات الدولية، وتقع تحت إطار اهتمامها".

وأضاف أن مركز "الحق" قام بمراسلة المقرر الخاص بالإعدامات خارج القانون، لمطالبته بالتحقيق في هذه القضية الخطيرة، إضافة إلى أنه سيتم دعوته إلى زيارة المنطقة لفحص ما يجري ولمطالبته بمساءلة إسرائيل وطلب إيضاحات منها حول ما يحدث.

القدس، القدس، 2015/10/18

## ٢٧. الاحتلال يصيب 12 فلسطينياً على السياج الأمني لغزة

أصيب 12 فلسطينياً مساء اليوم السبت، في مواجهات بين قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومحتجين فلسطينيين، خرجوا في تظاهرات قرب السياج الأمني الاحتلالي الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48.

وقال أشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة بغزة، إن 12 فلسطينياً أصيبوا بجراح متوسطة، جراء إطلاق قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع، تجاه عشرات المتظاهرين شرقي وشمالى قطاع غزة.

وأضاف القدرة أن 12 فلسطينياً من الشبان المتظاهرين أصيبوا خلال المواجهات مساء اليوم منهم 3 بأعيرة نارية في القدم، و9 بالاختناق جراء قنابل الغاز.

وتجددت لليوم التاسع على التوالي، المواجهات على حدود قطاع غزة، بين العشرات من الشبان الفلسطينيين وجنود من الجيش الإسرائيلي.

ومنذ بداية الشهر الجاري تشهد مناطق التماس مع الاحتلال الإسرائيلي، على حدود القطاع، مواجهات بين فلسطينيين، والجيش الإسرائيلي، رفضاً للمواصلة ليهود متشددين اقتحام ساحات المسجد الأقصى".

فلسطين أون لاين، 2015/10/7

## ٢٨. الاحتلال يعتدي على أطفال أسرى بـكـلاب بوليسية

غزة «الخليج»: أصيب أطفال فلسطينيون أسرى في معسكر «عتصيون الإسرائيلي» جنوب بيت لحم بالضفة الغربية بجروح مختلفة، جراء تعرضهم لهجوم بالكلاب البوليسية، حسبما أعلنت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين».

وقال محامي الهيئة حسين الشيخ، إنه رأى بعينه الإصابات والجروح على أجساد هؤلاء الأطفال، لدى زيارته لهم في مركز توقيف «عتصيون»، وأن أوضاعهم صعبة على الأصعدة كافة، محذراً من خطورة وضع الطفل عاصم محمد أبو عيشة (16 عاماً) المصاب بضربات حادة في الرأس.

وقال: إنه طلب من ضابط المعسكر نقل الأسير أبو عيشة فوراً، للعلاج لأن حالته الصحية خطيرة للغاية، وحمله المسؤولية كاملة عن حياته.  
يذكر أن استخدام الكلاب البوليسية لاعتقال الشبان جاء بناء على قرارات وتعليمات رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في مواجهة الهبة الشعبية الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

### ٢٩. الاحتلال يعتقل والدي الشهيد عويسات

وكالات: اعتقلت القوات «الإسرائيلية»، أمس، والد ووالدة الشهيد معتز عويسات، ونقلتهما للتحقيق في أحد مراكز الاحتلال العسكرية.  
واقطعت قوات الاحتلال منزل الشهيد معتز في بلدة جبل المكبر جنوبي القدس المحتلة وفتشت المنزل وحطمت محتوياته، بعد أن فوتت العائلة الفرصة على الاحتلال بترهيب أفرادها والاعتداء عليهم خلال الاقتحام، إذ فتحت الأبواب وأخلت المنزل من ساكنيه، إلا أن الاحتلال حطم محتوياته. وتتهم عائلة الشهيد، الاحتلال بإعدام ابنها الفتى معتز عويسات الذي أطلق الجنود الرصاص عليه في مستوطنة «أرمون هنتسيف» المقامة على أراضي الفلسطينيين في جبل المكبر، مؤكدة أن الشهيد كان يحمل حقيبة مدرسية وقلما وكتبا وليس سكيناً كما يدعي الاحتلال.  
يذكر أن الشهيد عويسات هو ابن عم الشهيد بهاء عليان الذي ارتقى الأسبوع الماضي، ليرتفع بذلك عدد شهداء جبل المكبر إلى 4 خلال أسبوع.

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

### ٣٠. مستوطنون يحاولون قتل سائق مقدسي

القدس المحتلة -ديالا جويحان: تعرض السائق المقدسي صبحي الشعار، من سكان جبل الزيتون في القدس المحتلة لمحاولة قتل على يد مجموعة من المستوطنين المسلحين قرب مستوطنة "موديعين عليت" غرب مدينة رام الله خلال تواجده على رأس عمله، كسائق حافلة تابعة لشركة "ايغد" الإسرائيلية.  
وأعلن سائقو حافلات "ايغد" والعاملون على خط "موديعين عليت" - القدس، البالغ عددهم 100 سائق عربي مقدسي، عن تعطيل العمل نتيجة تصاعد الانتهاكات والممارسات الاستفزازية التي يمارسها المستوطنون.

وأشار سائقو الحافلات إلى أن نحو 40 سائقا مقدسيا يعملون داخل خطوط القدس الغربية يتعرضون للانتهاك والاستفزاز المستمر من قبل قطاعان المستوطنين، عدا عن الادعاءات الكاذبة التي يلقونها، مؤكدين أنهم لن يعودوا إلى عملهم إلا بعد تحقيق مطالبهم بتوفير الأمن لهم في العمل من قبل إدارة الشركة والشرطة الإسرائيلية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/18

### ٣١. مقتل شاب فلسطيني من قطاع غزة خلال قتاله مع "داعش" في العراق

غزة: قتل شاب فلسطيني من قطاع غزة، أمس الجمعة، خلال قتاله إلى جانب تنظيم "داعش" في العراق.

وأفادت مصادر خاصة لـ "القدس" دوت كوم، أن الشاب يُدعى خليل عطا النجار (25 عاما) من سكان منطقة معن شرق خانينوس جنوب قطاع غزة، وقد قتل خلال اشتباكات في منطقة بيجي بالعراق، مضيعة، أن والده فتح بيت عزاء لاستقبال المعزيين.

وأوضحت المصادر، أن الشاب كان عنصراً في كتائب القسام المسلح لحركة حماس، وقد غادر غزة منذ نحو 3 أشهر فقط، مبيّنة، أنه كان شارك في الحرب الأخيرة بالاشتباكات العنيفة التي شهدتها مناطق شرق خانينوس وكان أحد أفراد النخبة، ومن أوائل من عملوا في حفر الأنفاق.

القدس، القدس، 2015/10/18

### ٣٢. دراسة: البنوك الأردنية تستحوذ على 55% من أرباح القطاع المصرفي الفلسطيني

رام الله/محمد خبيصة: كشفت دراسة صادرة عن جمعية البنوك في فلسطين، اليوم السبت، أن ثمانية مصارف أردنية عاملة في فلسطين، استحوذت على 2.55% من صافي أرباح القطاع المصرفي الفلسطيني خلال العام الماضي 2014.

وجاء في تفاصيل الدراسة، التي اطلع عليها مراسل الأناضول، أن أرباح البنوك الأردنية الثمانية العاملة في فلسطين، بلغت 81 مليون دولار أمريكي، من أصل إجمالي قيمة أرباح القطاع المصرفي الفلسطيني البالغة 147 مليون دولار.

والبنوك الأردنية هي: البنك العربي، وبنك الأردن، وبنك القاهرة عمان، وبنك الأردن، والبنك الأردني الكويتي، والبنك الأهلي الأردني، وبنك الاتحاد، وبنك الإسكان.



وخلال 2014، كان يعمل في السوق الفلسطينية 17 مصرفاً محلياً ووافداً، منها سبعة مصارف محلية، وعشرة بنوك وافدة، قبل أن تتم عملية استحواد أصول والتزامات بنك أردني لصالح بنك فلسطين مطلع العام الجاري.

وبلغت ودائع البنوك الأردنية العاملة في فلسطين، حتى نهاية العام الماضي 4.7 مليار دولار أمريكي، من أصل إجمالي ودائع القطاع المصرفي الفلسطيني ككل، والبالغة 9.6 مليار دولار، بنسبة بلغت 49.8%.

بينما بلغت حصة البنوك الأردنية من القروض والتسهيلات المالية التي قدمها القطاع المصرفي حتى نهاية العام الماضي، قرابة 44%، بقيمة مالية بلغت 2.1 مليار دولار، من أصل إجمالي القروض البالغة 4.8 مليار دولار.

وبلغ عدد فروع البنك الأردنية العاملة في فلسطين حتى نهاية العام الماضي، 109 فروع، من أصل إجمالي فروع القطاع المصرفي الفلسطيني البالغة 257 فرعاً، بنسبة بلغت 47.1%.

وكالة الأناضول للأخبار، 2015/10/17

### ٣٣. السيسي يؤكد أهمية السعي لوقف انتهاك المقدسات في القدس

كونا: أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، أهمية السعي بدأب لوقف انتهاكات المقدسات الدينية في القدس الشرقية والعمل على تهدئة الأوضاع وتقديم أشكال الدعم والحماية للشعب الفلسطيني في ظل التطورات الجارية في القدس الشرقية والضفة الغربية.

وأكد السيسي خلال لقاء مع وزير الخارجية المصري سامح شكري لاستعراض نتائج زيارة الأخير إلى نيويورك والتصويت على عضوية مصر في مجلس الأمن لعامي 2016-2017 اهتمام مصر بالعمل على تهدئة الأوضاع الإقليمية وتحقيق السلام والأمن لكافة الشعوب العربية.

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

### ٣٤. "الأردن تقاطع" تدعو لتفعيل سلاح المقاطعة مع "إسرائيل"

عمان-نيفين عبد الهادي: دعت حركة «الأردن تقاطع» المواطنين إلى الوقوف يدا واحدة أمام آلة البطش الصهيونية، من خلال تفعيل سلاح المقاطعة لعزل الكيان باعتباره خطراً ليس على الفلسطينيين فقط، بل على الأردن والمنطقة العربية والبشرية جمعاء.

كما دعت في بيان صدر عنها أمس وحصلت «الدستور» على نسخة منه إلى تكثيف جهود المقاطعة ورفض كافة أشكال التعامل والتطبيع مع منظومة الارهاب والاستعمار الصهيونية، وعلى

رأسها اتفاقية وادي عربة وصفقة شراء الغاز من قبل شركة الكهرباء الوطنية التي إن تمت سترهن مصير الأردن وأمن طاقته واستقلال قراره بيد كيان لا يحترم عرفا أو قانونا أو ديناً.

الدستور، عمان، 2015/10/18

### ٣٥. "الوسط الإسلامي" يدعو المجتمع الدولي لردع "إسرائيل" عن جرائمها

عمان: أكد حزب الوسط الإسلامي ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي والهيئات والمؤسسات الدولية بدورها في ردع الاحتلال البغيض عن جرائمه في الأراضي الفلسطينية. ودعا في بيان له أمس السبت وحمل توقيح أمينه العام النائب مدالله الطراونة أن تقوم الدول العربية والإسلامية بمساندة الشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال ونيل حقوقه. وحيا الوسط الإسلامي صمود الشعب الفلسطيني وتقديمه الشهيد تلو الشهيد مما يدل أن قضية هذا الشعب لن تموت أبداً مثمناً ما تقوم به الدولة الأردنية في مساندة الشعب الفلسطيني، مطالباً الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف جرائم الاحتلال وعدوانه على الشعب الفلسطيني بما يخدم مصالح الدولة الأردنية لافتاً إلى أن اتفاقية وادي عربة تؤكد على حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية تحت الوصاية الأردنية.

الدستور، عمان، 2015/10/18

### ٣٦. فعاليتان في مخيم حطين والرصيفة انتصاراً للانتفاضة

السبيل - خليل قنديل: تواصلت الفعاليات الشعبية في مدينة الرصيفة انتصاراً للمسجد الأقصى وانتفاضة القدس، وللتأكيد على ضرورة دعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الصهيوني، في ظل استمرار الصمت العربي الرسمي تجاه الانتهاكات الصهيونية. الفعالية التي نظمتها الحركة الإسلامية في مخيم حطين بعد صلاة العشاء؛ شهدت مشاركة واسعة من وجهاء وأبناء المخيم، الذين أكدوا على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في انتفاضته بوجه الاحتلال، ودفاعه عن الأرض والمقدسات. وردد المشاركون في الفعالية هتافات تحيي عمليات الشباب الفلسطيني وتصديهم للاحتلال بالحجارة والسكاكين، مجددين المطالبة بإلغاء معاهدة وادي عربة، وطرد سفير الكيان الصهيوني، ووقف التطبيع، فيما رفعت الأعلام الأردنية والفلسطينية، وحُرق علم الكيان الصهيوني. وشدد المتحدثون خلال الفعالية على ما تمثله القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى من أولوية للشعب الأردني كونها قضية عقيدة.

كما شهدت منطقة حي الرشيد شمال الرصيفة، وقفة شبابية، تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني، طالبت الأنظمة العربية بالتحرك لدعم الانتفاضة ووقف العدوان الصهيوني. وأكد المشاركون وقوف الشعب الأردني إلى جانب أشقائه في فلسطين، وضرورة دعم المقاومة بمختلف الوسائل، مطالبين بقطع العلاقات مع العدو الصهيوني.

السييل، عمان، 2015/10/18

### ٣٧. بري: تهويد القدس على قدم وساق.. سنبقى نحااز إلى أماني الشعب الفلسطيني

بيروت: خصص رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري كلمته في اجتماع مجموعة البرلمانات الإسلامية المشاركة في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي، في مبنى الأمم المتحدة في جنيف، للحديث عن فلسطين، مطالباً بـ «إنشاء صندوق برلماني هذه المرة يصرف عبر لجنة برلمانية ومقدسية للحفاظ على بناء المسجد الأقصى المبارك وترميمه ودعم صمود المقدسين في أرضهم». وألقى بري كلمته «وقوفاً واحتراماً». واستذكر في مستهلها «كلمة السيد فيصل الحسيني رئيس مؤسسة بيت الشرق في القدس في المؤتمر الأول لدعم القضية الفلسطينية في طهران قبل سنوات طويلة».

وقال: «يومها حذرنا السيد فيصل من تهويد القدس في مخطط يمضي قدماً، وأن المطلوب إجراءات عاجلة على مستوى إقامة العائلات العربية وعلى المستوى الاقتصادي والمعيشي وعلى المستوى التربوي. اليوم نحصد ما حذرنا منه فيصل عبد القادر الحسيني».

كما ذكر بري بأحد اجتماعات اتحاد برلمانات الدول الإسلامية في إسطنبول «حيث قدم الوفد الفلسطيني شرحاً لما تقوم به سلطات الاحتلال من استيطان حول القدس والحفريات التي تقوم بها أو التي تهدد القدس».

وقال: «نحن مطالبون بالموقف وبالقرش لدعم الشعب الفلسطيني. ما هو مطلوب يستدعي رسم برنامج فلسطيني، ولكنني نيابة عن شعب لبنان المقاوم أعلن أننا سنبقى نحااز إلى أماني الشعب الفلسطيني، وعندما تفرق الفلسطينيون اليوم تفرقنا كعرب وكمسلمين ومسيحيين. ونبقى مع الشعب الفلسطيني الواعد وحقه في التحرير وإقامة دولته فلسطين وعاصمتها القدس».

الحياة، لندن، 2015/10/18

### ٣٨. البرلمانات الإسلامية تدعو لدعم الشعب الفلسطيني

وام: شارك وفد الشعبة البرلمانية الإماراتية برئاسة أمل القببسي النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي في الاجتماع التنسيقي للبرلمانات الإسلامية التحضيري لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي ترأسه نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني والذي عقد على هامش الاجتماع الثالث والثلاثين بعد المئة للاتحاد البرلماني الدولي، أمس، في مدينة جنيف بسويسرا.

وأكد رؤساء وأعضاء وفود برلمانات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أهمية تبني موقف موحد بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك للمجموعة الإسلامية حول البند الطارئ على جدول الأعمال في اجتماع الجمعية الثالثة والثلاثين بعد المئة للاتحاد البرلماني الدولي وخلال الاجتماع الذي خصص لدراسة سبل الرد ومواجهة الاعتداءات «الإسرائيلية» في المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس.

وصدر بيان ختامي في نهاية الاجتماع حث برلمانات الدول الإسلامية على توفير الدعم السياسي والإعلامي للشعب الفلسطيني المقاوم، ووجّه التحية إلى الشعب الفلسطيني بشكل عام والمقدسيين بشكل خاص على صمودهم وتصديهم للجرائم «الإسرائيلية».

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

### ٣٩. "البرلماني العربي" يطالب بطرد إسرائيل من الاتحاد الدولي

جنيف - قنا: أكد رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، اليوم السبت، "لا يشرفنا كعرب ولا تشرفنا حتى العضوية في الاتحاد البرلماني الدولي إن لم ننجح في تحقيق عمل يكون له صده ولا يوجد عمل بالنسبة لنا كبرلمانيين وكأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي غير محاولة طرد الكيان الصهيوني من الاتحاد البرلماني الدولي".

ودعا الغانم خلال الاجتماع الطارئ لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في جنيف، اليوم، أعضاء البرلمانات العربية إلى التفكير جدياً وبشكل عملي لإنجاح تحرك عربي لطرد إسرائيل من عضوية الاتحاد البرلماني الدولي.

وأكد الغانم "أن الكيان الصهيوني بممارسته الوحشية والعنصرية تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل خالف كل القيم المنصوص عليها في ميثاق الاتحاد البرلماني الدولي ويشكل انتهاكا لكل المبادئ المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة وقراراته".

الشرق، الدوحة، 2015/10/18

#### ٤٠. تظاهرة في تونس دعماً للشعب الفلسطيني

عواصم - «وكالات»: نظم عدد من الأحزاب والجمعيات والمنظمات التونسية، أمام سفارة فلسطين في تونس، مساء أول من أمس، وقفة تضامنية مع الهبة الفلسطينية في وجه الاحتلال ومستوطنيه. وحيا المشاركون أبناء الشعب الفلسطيني الذين يتصدون للاحتلال ومستوطنيه في محاولاتهم المحمومة لفرض الأمر الواقع في المسجد الأقصى، وكان في استقبال المتظاهرين أمام السفارة الدكتور عمر دقة وكادر السفارة.

وردد المشاركون الهتافات لفلسطين وشعبها والمدندة بالإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وثنم دقة، هذه الوقفة من أبناء تونس «الذين يحملون قضية فلسطين في قلوبهم وعقولهم». وشارك في الوقفة ممثلون عن حركة النضال الوطني، والحزب الاشتراكي، وحزب العمل الوطني الديمقراطي، وحزب الثوابت، وحزب الطريق.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة النضال الوطني مرشد إدريس: «إن هذه الوقفة ستكون بداية انطلاق فعاليات من أجل وضع القضية الفلسطينية على الطريق كبوصلة للأمة العربية وشعوبها، وهي بداية عمل جماهيري ضخم لدعم صمود شعب فلسطين للتصدي للممارسات الإرهابية للاحتلال ومستوطنيه».

وكانت الأحزاب المشاركة في الوقفة أصدرت بياناً داعماً للشعب الفلسطيني، أكدت فيه إدانتها الشديدة لجرائم الاحتلال الذي شرع قتل الفلسطينيين الذين يواجهونه بصور عارية، مؤكداً دعمهم لهبة الجماهير الفلسطينية المتصاعدة.

من جهة ثانية، أصدر الاتحاد العام التونسي للشغل، واتحاد الصناعة والتجارة والصيد البحري والصناعات التقليدية، والمنظمة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهيئة المحامين التونسيين والاتحاد العام لطلبة تونس، والاتحاد التونسي للطلبة، وعديد المنظمات والنقابات ومنظمات المجتمع المدني بياناً دعماً ومساندة وتأييداً للهبة الجماهيرية الفلسطينية، دعوا فيه المجتمع الدولي ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية العربية والعالمية، لتحمل مسؤوليتها لوقف استباحة قتل أبناء الشعب الفلسطيني، مجددين وقوفهم بكل قوة وحزم ضد مخططات تقسيم الأقصى أو فرض الأمر الواقع عليه.

الأيام، رام الله، 2015/10/18

## ٤١. دبلوماسيون: رفض نتنياهو تحديد مفهوم "الوضع القائم" في الأقصى والالتزام به يعرقل جهود

### كيري

عبد الرؤوف أرناؤوط: علمت «الأيام» أن رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعريف ما يعني بالوضع القائم في المسجد الأقصى ورفضه الالتزام بمعايير الوضع القائم التي كانت سائدة منذ سنوات طويلة في المسجد يعرقل جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري للتهديئة في المنطقة. وذكرت مصادر مطلعة أن الأطراف العربية وبعض الأطراف الدولية تنظر إلى أن نتنياهو على أنه كاذب وأنه لم يلتزم بالتعهدات التي أخذها على نفسه في الاجتماع الثلاثي الذي عقد نهاية العام الماضي في العاصمة الأردنية بحضور وزير الخارجية الأميركي جون كيري والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الأيام» إنه ليس هناك ثقة إطلاقاً بما يقوله نتنياهو، فهو تعهد بأن يلتزم بالوضع القائم في المسجد الأقصى ولكنه لم يلتزم، وفي حقيقة الأمر فإن ما يقوله نتنياهو عن الوضع القائم هو الوضع الذي فرضه بقوة السلاح من خلال الشرطة وليس الوضع الذي كان سائداً قبل العام 1967.

واستبعدت المصادر أي حراك رفيع المستوى دون أن يكون هناك التزام واضح من نتنياهو بما يعنيه عندما يتحدث عن الوضع القائم في المسجد الأقصى والخطوات التي سيكون على استعداد للقيام بها من أجل تحقيق التهديئة.

وكانت مصادر تحدثت عن قدوم كيري إلى العاصمة الأردنية عمان للقاء مع الرئيس محمود عباس والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، غير أن كيري تحدث هاتفياً مساء أول من أمس مع نتنياهو واتفقا على الاجتماع مبدئياً يوم الأربعاء في ألمانيا، بحسب مكتب نتنياهو. ويبدو أن كيري أخفق في إقناع أي من الأطراف بالجلوس مع نتنياهو وعليه فقد عدل، ولو مؤقتاً عن القدوم إلى المنطقة.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أنه يتعين أن يجلس كيري مع نتنياهو أولاً لكي يفهم منه ما هو على استعداد لتقديمه من أجل التهديئة وضمان أن لا يحدث تغيير في المسجد الأقصى.

ويتضح أنه ليست هناك أي ثقة في أقوال نتنياهو عندما يتحدث عن عدم تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى خاصة وأنه مستمر حتى الآن بعدم الالتزام بالوضع القائم.

الأيام، رام الله، 2015/10/18

## ٤٢. "الأورومتوسطي" يوثق تصفية الجيش الإسرائيلي لـ 10 فلسطينيين بدم بارد

القدس المحتلة: أعلن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان فحوى ونتائج تقرير شامل أعده فريق الأورومتوسطي تحت عنوان «ما التقطته الكاميرات، القتل التعسفي الإسرائيلي ونظام العنف البنيوي». وعرض المرصد في مؤتمر صحفي عقده أمس في نادي الصحافة السويسري في جنيف والقدس المحتلة عبر «الفيديو كنفرانس» مخرجات تحقيقاته حول استخدام السلطات الإسرائيلية المفرط للقوة في التعامل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة، إضافة إلى انتهاج القتل التعسفي باستخدامها الأعيرة النارية تجاه مدنيين أو فلسطينيين يدعى أنهم قاموا بمهاجمة إسرائيليين. وقال إن أولئك الفلسطينيين لم يكونوا يشكلون خطراً حقيقياً على الجنود يستدعي قتلهم والتكليف بهم. وقالت، دانيلا دونجيز التي تعمل في مركز جنيف الدولي للعدالة: «بينما لا تزال السلطات الإسرائيلية تتجح في الهرب من المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان، فإن «صحافة المواطن» أعادت تسليط الضوء على تلك الانتهاكات لتضعها في الواجهة من جديد». وقالت دونجيز إنه «وبفضل تواجد بعض النشطاء والمارة وأقارب الضحايا في أماكن الحدث، فإن الأورومتوسطي تمكن من جمع لقطات مصورة وشهادات توثق الانتهاكات الفاضحة التي ارتكبتها جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال الأسابيع الماضية في الأراضي الفلسطينية». وأضافت دونجيز «تقرير الأورومتوسطي يتحدث عن ثماني حالات كنماذج للعنف البنيوي الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية حالياً، ضحايا هذا العنف ليسوا أرقاماً فقط، ف وراء كل حادثة هناك قصة يجب أن يعرفها العالم». ويعرض التقرير حالات عمل فريق المرصد الأورومتوسطي على توثيقها من خلال جمع وتحليل البيانات الواردة من جهات مختلفة.

الرأي، عمان، 2015/10/18

## ٤٣. الصليب الأحمر: هدم المنازل غير قانوني وعقوبة جماعية

رام الله-منتصر حمدان: طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، السلطات «الإسرائيلية»، أمس، التوقف فوراً عن تنفيذ قرارها بهدم ستة منازل لفلسطينيين في الضفة الغربية كإجراء عقابي بحقهم بعدما اتهموا بارتكاب جرائم جنائية. وقالت اللجنة في بيان رسمي صادر عنها حصلت الخليج على نسخة منه: «إن هدم هذه المنازل قد يرتقي إلى عقوبة جماعية(..)، لا يجوز مطلقاً معاقبة عائلات ومجتمعات محلية أو تحميلها مسؤولية أفعال لم يقوموا بارتكابها شخصياً».

وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الأراضي المحتلة و«إسرائيل»، جاك دو مايو، «في حال نفذت عمليات الهدم المقررة، سوف تغذي مناخ العنف والعقاب السائدة حالياً وقد تولد نتائج عكسية».

وحسب بيان اللجنة الدولية للصليب الأحمر فإن عمليات الهدم أو تعبئة المنازل بالإسمنت في ظل الظروف الحالية ترتقي إلى منزلة العقوبة الجماعية المحرمة بموجب القانون الدولي الإنساني». وأضاف دو مايو، «أنا نحث السلطات» «الإسرائيلية» «على إلغاء هذه الأوامر والتخلي عن هذه السياسة».

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

#### ٤٤. تظاهرات في بودابست ولندن تضامناً مع الشعب الفلسطيني

عواصم - «وكالات»: نظمت رابطة الجالية الفلسطينية، والاتحاد العام لطلبة فلسطين في المجر، تظاهرة في العاصمة بودابست، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، في دفاعه عن نفسه وأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي. وشارك في التظاهرة، إضافة إلى أبناء الجاليتين الفلسطينية والعربية، ممثلون عن البرلمان المجري، وأحزاب مجرية، ومؤسسات المجتمع المدني. وأكد متحدث في كلمة سفارة فلسطين، حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه حتى دحر الاحتلال ومستوطنيه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وفي العاصمة البريطانية، لندن، تظاهر الآلاف أمام السفارة الإسرائيلية، أمس، احتجاجاً على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وقال نائب رئيس حملة التضامن مع فلسطين في بريطانيا، كامل حواش: إن نحو ثلاثة آلاف شخص مثلوا كل الأطياف والديانات ومن ضمنهم يهود داعمون لفلسطين، شاركوا في التظاهرة التي نظمتها الحملة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن؛ تنديداً بالجرائم الإسرائيلية. وأشار إلى أن المتحدثين أكدوا رفضهم انتهاكات إسرائيل اليومية لحقوق الإنسان وسياسة القتل المتعمد للفلسطينيين، مشددين على نيتهم دعم الشعب الفلسطيني إلى أن يحصل على كامل حقوقه، وأهمها حق اللاجئين بالعودة.

الأيام، رام الله، 2015/10/18



#### ٤٥. ناشطون سود يدعمون الانتفاضة: "عندما نراهم نرى أنفسنا"

واشنطن: أعرب ناشطون سود عن تضامنهم مع الانتفاضة الثالثة في فلسطين، ومع القضية الفلسطينية، في حملة أطلقوا عليها اسم "عندما نراهم نرى أنفسنا". وتقارن الحملة بين ظروف الفلسطينيين الذين يعانون التمييز العنصري، والتضييق، والقتل المباشر، على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، بظروف السود في أمريكا. وأعلن الناشطون الحملة عن طريق مقطع مصور يحمل اسمها، يقولون فيه: "من رفح لشيكاجو، إننا لسنا إحصائيات، ولسنا دماراً شاملاً، لدينا أسماء وحياة"، مضيفاً أنهم "يتعرضون للتحرش، للضرب والتعذيب، للتقليل من قيمتهم الإنسانية، للتفتيش المبالغ فيه"، ليؤكد مراراً في المقطع بالقول: "عندما نراهم، نرى أنفسنا".

وعرض المقطع، الذي هيمن عليه تأثير التصوير بالأبيض والأسود؛ لإضفاء لمسة إنسانية، صوراً وأسماء وقصصاً لضحايا من الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، من ناحية، وصوراً لضحايا سود على يد الشرطة الأمريكية، وهم يحملون لافتات تدعو للحرية وحقوق الإنسان والكرامة. ويقوم على الحملة الإلكترونية ناشطون من حملة: #BlackLivesMatter (حياة السود مهمة)، التي انطلقت بعد قتل شاب أسود بدم بارد على يد شرطي أبيض في مدينة فيرجسون الأمريكية، نهاية العام الماضي، وهي تطالب بحقوق السود وإنهاء التمييز العنصري الممارس ضدهم في أمريكا.

موقع "عربي 21"، 2015/10/17

#### ٤٦. تقرير: "إسرائيل" تقضم النفط والغاز

وليد خدوري: أعلنت شركة «أفك» الإسرائيلية اكتشافها كميات تجارية من النفط في الجولان المحتل. رئيس الشركة هو العميد الاحتياط أيفي أيتام، الذي شغل سابقاً مناصب وزارية مثل البنية التحتية والتعمير والإسكان. وأثارت «أفك» في إسرائيل خوفاً من الآثار البيئية الضارة لأعمالها. وهي تحاول إثارة الحماسة الوطنية لإمكانية تحقيق الاستقلال الطاقوي لإسرائيل وتحسين الاقتصاد وجعل الدولة «قوة نفطية» في المنطقة.

وهناك أسئلة لا تزال من دون إجابات حول أعمال هذه الشركة، منها، مثلاً، المعلومات حول ضخامة اكتشافها، إذ ادعت أنه سيلبي الاستهلاك المحلي لعقود (270 ألف برميل يومياً). لكن

واضح أن الطاقة الإنتاجية أقل من ذلك بكثير، فهي لن تكاد تكفي لتلبية 2 في المئة تقريباً من الاستهلاك الإسرائيلي، وفق تحليل في نشرة «غلوبز» الاقتصادية الإسرائيلية. وتوسع أخيراً استغلال الشركات الإسرائيلية للمصادر البترولية للمشرق، ما يدل على تبني سياسة تستهدف الاستفادة من التدهور السياسي في دول المنطقة، وتفتح مجالاً لوضع يد إسرائيل على مصادر الطاقة في فلسطين ولبنان وسورية، بعد قضم تدريجي لمصادر المياه منذ الخمسينات. وتشمل محاولات الاستيلاء على مصادر الطاقة خطوة جديدة، هي السعي إلى عقود طويلة الأمد (20 - 25 سنة) لبيع الغاز إلى الدول العربية المجاورة الموقعة لمعاهدات سلام مع إسرائيل (مصر والأردن)، بالإضافة إلى عقود مماثلة مع مؤسسات في السلطة الفلسطينية، كي تستطيع إسرائيل التدخل في إقرار الأسعار المحلية للغاز والطاقة الكهربائية في الدول المستوردة، ومن ثم تؤدي دوراً في اقتصاد الصناعات المحلية. وتشمل هذه المحاولات الآتي:

أولاً: محاولة وضع اليد على جزء من المنطقة الاقتصادية الخالصة البحرية اللبنانية. يتضح ان إسرائيل أجرت مسحاً سيزمياً لهذه المنطقة اللبنانية أثناء احتلالها جنوب لبنان خلال النصف الثاني من السبعينات. وهي من ثم على علم بالوعود البترولية للمنطقة. وفي اتفاق جانبي مع قبرص، يناقض اتفاق الحدود البحرية اللبنانية - القبرصية لعام 2007، استطاعت إسرائيل قضم الحدود البحرية اللبنانية، الأمر الذي أدى إلى نشوء منطقة متنازع عليها، فلا يستطيع أي من الطرفين الاستكشاف والتنقيب فيها.

ثانياً: منع السلطة الفلسطينية من تطوير حقل «غزة مارين» البحري. عقدت السلطة الفلسطينية في 1999 اتفاقاً مع «بي جي» البريطانية للاستكشاف والإنتاج في بحر غزة كله. وأنشأت «بي جي» كونسورتيوم بقيادتها مع «اتحاد المقاولين العالمية» في أثينا وصندوق الاستثمار الفلسطيني. واكتشفت «بي جي» حقل «غزة مارين» في 2000. إلا ان إسرائيل عرقلت تطوير الحقل طوال السنوات الـ 15 الماضية. وادعت ان تطوير الحقل غير ممكن لأن جزءاً منه يمتد إلى المياه الإسرائيلية، وهذه حجة فارغة، إذ ان عشرات الحقول في العالم تمتد بين الدول، وهناك اتفاقات معروفة ومجربة تنظم تقاسم الإنتاج حسب حجم الاحتياط في كل منطقة. وادعت إسرائيل، بعدما سمحت رسمياً للشركة الاستكشاف، أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع منح رخص استكشاف للثروة الطبيعية في أراضيها، على رغم النصوص الصريحة لاتفاقات أوصلو في هذا الشأن. وفرضت إسرائيل شروطاً تعجيزية، منها نقل الغاز عبر ميناء عسقلان ومنه إلى غزة، لكن بعدما تأخذ شركة الكهرباء الإسرائيلية ما تحتاجه من إمدادات وبسعر بخس، يقل عن الأسعار الأوروبية وكلفة الإنتاج. والسبب الحقيقي لهذه العراقيل هو منع الاستقلال الطاقوي للفلسطينيين وعدم السماح لـ «حماس»

باستلام الربع الغازي. ورفضت السلطة الفلسطينية والكونسورتيوم المطالب الإسرائيلية، فلجأت إسرائيل إلى فرض حصار بحري على غزة لمنع تطوير الحقل. تبلغ احتياطات الحقل نحو 4.1 تريليون قدم مكعبة. وتفاوض السلطة الفلسطينية الدول المعنية لفك الحصار عن الحقل، كي تزود بالغاز محطة كهرباء غزة ومحطة جنين التي لا تزال قيد الإنشاء في الضفة الغربية، والمساهمة في تزويد الأردن بالغاز. ولم تصل هذه المفاوضات إلى نتيجة ايجابية حتى الآن.

ثالثاً: بادرت الشركات الإسرائيلية منذ 1992 إلى التنقيب عن النفط في المناطق الفلسطينية البرية المحتلة عام 1967، خصوصاً في الضفة الغربية. واكتشفت شركة «جيفوت أولام» قبل سنتين حقل «مجد» باحتياط نفطي يبلغ 5.1 بليون برميل واحتياط غازي يساوي 182 بليون قدم مكعبة. ويقع الحقل في محيط رنتيس قرب رام الله. وتمنع إسرائيل الفلسطينيين من استغلال مواردهم بمضايقات قانونية وتحويل المناطق المعنية إلى عسكرية لا يجوز العمل فيها.

رابعاً: حصلت «أفك» على حقوق الاكتشاف والإنتاج في جنوب الجولان في قطعة مساحتها 395 كيلومتراً مربعاً في منطقة نهر العال - كيبوتز موشاف ناتر. وبدأ الحفر في أوائل 2014. وحُفرت ثلاثة آبار استكشافية بعمق 3000 متر، ولم تُحفر آبار تقويمية. وستكون تكاليف الإنتاج مرتفعة لأنها ستتطلب ضغطاً وتكسيراً للصخور كما في استخراج النفط الصخري. ومن السابق لأوانه التكهّن بطاقة الحقل، بانتظار نتائج الآبار التقويمية وتحديد طرق الإنتاج.

خامساً: هناك محاولات إسرائيلية مستمرة لتزويد كل من الأردن ومصر وشركة الكهرباء الفلسطينية بالغاز. ووُقعت الاتفاقات ومذكرات التفاهم اللازمة خلال 2013 و2014. لكن اثر قرار من هيئة مكافحة الاحتكارات في إسرائيل قبل أشهر، حدثت فوضى في صناعة الغاز الإسرائيلية، قرر على أثرها كونسورتيوم تقوده «نوبل إنرجي» الأميركية ويضم «ديليك» الإسرائيلية، كان اكتشف حقول الغاز في المياه الإسرائيلية، وقف الإنتاج من حقل «تامار» للسوق الداخلية، ووقف تطوير حقل «ليفيايثان»، عماد القطاع. وتزامن ذلك مع معارضة شعبية وبرلمانية في الأردن ومصر لاستيراد الغاز الإسرائيلي، بالتوافق مع مفاوضات مصرية مع شركات روسية وجزائرية وقبرصية وحتى إسرائيلية لاستيراده. وانتهى الأردن خلال هذه الفترة من مفاوضات مع «شل» لاستيراد غاز قطري مسال.

ومما فوت الفرصة على إسرائيل كان اكتشاف حقل «شروق» المصري أواخر آب (أغسطس). فمصر ستكتفي ذاتياً بالإمدادات من «شروق» وحقولها المنتجة الأخرى، خصوصاً بعد الانتهاء من تطوير «شروق» نهاية هذا العقد. كما أن عقد «شل» مع الأردن أمن كمية مهمة من الغاز للسوق

الأردنية المحلية. لكن إسرائيل لا تزال تحاول التغلغل في الأسواق العربية المجاورة، إما من خلال الضغوط السياسية المدعومة من الولايات المتحدة أو بالإغراء السعري.

الحياة، لندن، 2015/10/18

#### ٤٧. لماذا يتجاوز الشعب الفلسطيني قياداته؟

##### علي جرادات

في بدايات المواجهة مع الغزوة الصهيونية انطلقت من القدس قلب فلسطين النابض، في العام 1929، شرارة «ثورة البراق» التي شكلت ذروة هبات، (1919 و 1921 و 1922). وبعد مرور نحو ثلاث سنوات على «أوسلو» انطلقت من القدس، في العام 1996، شرارة «هبة النفق» المسلحة، وشرارة انتفاضة 2000، رداً على زيارة رمز التطرف الصهيوني، شارون، لباحات الأقصى، وشرارات هبات جماهيرية متتالية وعمليات فدائية بطولية، شهدها العام 2014 الماضي منذ حرق الفاشست الفتى أبو خضير حياً، وصولاً إلى شرارة الهبة الشعبية الجارية والمتصاعدة.

إن كان هنالك من أهمية للإشارات السريعة السابقة، فهي التأكيد على ما للقدس من قيمة وطنية سياسية ومكانة روحية سماوية، أمعنت حكومة الاحتلال الفاشية في انتهاكها، حين تبادت في تنفيذ مخطط تهويد القدس وتقسيم الأقصى زمانياً ومكانياً، حتى جاء الشهيد البطل مهذب الحلي، وأصدر، بدمه وعملياته الفدائية في قلب القدس، البيان الأول لتوسيع نطاق هبة القدس والأقصى المستمرة والمتصاعدة، بما تخللها، ولا يزال، من عمليات طعن ودهس وإطلاق نار وزجاجات حارقة، حيث استجابت جماهير مدن وقرى ومخيمات الضفة من أقصى جنوب مدينة الخليل إلى حاجز الجلطة في جنين، واستمات الشباب على أسيجة قطاع غزة المحاصر في الشجاعة ورفح وخانيونس وبيت حانون، وخرجت القلعة العربية الشامخة، ناصرة البشارة، في تظاهرة كبرى، وحذت حذوها عروس البحر، يافا، وكفر كنا وأم الفحم وكفر قاسم وسخنين التي شهدت، يوم الثلاثاء الماضي، مسيرة تلاها مهرجان خطابي، أعلن المشاركة لا التضامن، أمام عشرات الألوف من فلسطينيي 48، بل ونظم اللاجئين مسيرات واعتصامات في عمان وبيروت ومخيم برج البراجنة، وغيرها من مواقع الشتات.

هنا، يتضح بما لا يقبل الشك أن الشعب الفلسطيني كما في كل منعطف تاريخي، إنما يوقّع، بدم الشهداء والجرحى، على الوثيقة الأبدية لوحده، ويؤكد وحدة نسيجه وبنيته وهويته الوطنية الكفاحية، القائمة على نسغ لا يموت، تمثله الأهداف الوطنية التحررية في الحرية والاستقلال وحق العودة، باعتبارها نواظم الفعل الشعبي والمحرك الأساسي للجماهير.

بل ويؤكد لنخبه القيادية المنقسمة والمتردة والمتكئة أنه في وادٍ غير وادي حساباتها ومصالحها الفئوية الضيقة، وأنه لا يلتفت لخلافاتها ومماحكاتهما، وأنه دوماً من يعيد، حين يجد الجد، البوصلة إلى وجهتها، وهذا ما يفعله منذ أسابيع، إن كان في الميادين أو في تنظيم الجنازات الحاشدة المهيبة في كل موقع سقط فيه شهيد، ما يشكل استفتاء شعبياً بالدم على مواصلة الكفاح، وعلى الوحدة الوطنية الميدانية، التي تحتاج إلى إنهاء الانقسام وبناء وحدة سياسية، تتشكل على أساسها «قيادة وطنية موحدة»، تدفع الهبة الشعبية إلى مداها، وتنظم فعاليتها، وتحدد لها هدفاً سياسياً وطنياً ناظماً.

فالشباب المنتفض في فلسطين التاريخية من أقصاها إلى أقصاها، لا يلتفت، ولا أظن أن أغلبه التفت يوماً، إلى راية أي فصيل، بل إلى الراية الوطنية التي تزين جثامين الشهداء المحترق بهم. أما عموم الناس في فلسطين، فخرجت إلى الميادين بحسها الوطني الوجدوي المتعطش لمقاومة محتل عنصري فاشي يمتهن القتل والحروب ويرفض أي تسوية سياسية تلبى ولو الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية، فما بالك بالتاريخية منها.

لقد خرجت الناس بعد أن تيقنت من فشل 22 عاماً من جولات التفاوض العبثي المدمر، وبعد أن أعياها نحو 10 سنوات من مماحكات إعادة اللحمة إلى الجسم القيادي الوطني. هنا ثمة برهان آخر على أن الشعب الفلسطيني في طريق آخر غير طريق قياداته بيمينها ووسطها ويسارها.

ولعل في تصاعد الهبة الشعبية الجارية واتساع نطاقها ما يشي باستعداد هذا الشعب لتجاوز كل الأطر القيادية، إن هي كررت مع معركته المحترمة ما فعلته مع معارك وهبات سابقة، حيث لم تبادر إلى تشكيل قيادة وطنية موحدة، كان من شأن تشكيلها، أن يحول دون تحويلها، ببطولاتها الغذة وتضحياتها الجسيمة وإبداعاتها النادرة، إلى مجرد صفحة مجد.

ولم لا يتجاوز الشعب الفلسطيني قياداته؟ في معركة مفروضة وشرسة، ومحطة وطنية مفصلية، بعدها غير ما قبلها، حيث سال دم كثير، وبات صوت الشعب عالياً وواضحاً في نأيه عن حالة الانقسام، بينما لم يدفع كل هذا طرفيه إلى التقدم خطوة واحدة لطي صفحته السوداء.

فهل من المعقول ألا تتم المبادرة إلى استغلال فرصة هذه الهبة عبر التوحد وحرص الصفوف لأجل قياداتها؟ وهل يحتاج الأمر إلى مزيد من الدم حتى يصل إلى العروق المتكلسة في أجساد فصائل تبارك الفعل الشعبي ولا تتقدم صفوفه؟ وكأن دور القيادة أن تصفق لا أن ترسم علامات الطريق!! لقد كشفت هذه الهبة البطلة المتصاعدة، كما لم يحصل من قبل، ظهر المنقسمين، وعرت ذرائع انقسامهم المدمر الذي جعلهم، ولا يزال، غير قادرين على الاقتحام وتبني الحركة الشعبية وقياداتها

ببرنامج وطني وديمقراطي موحد يعيد للشعب دوره ومشاركته، لا في صندوق انتخاب مؤسسات سلطة شكلية، بل في ميدان الفعل ورسم السياسة الوطنية، ما يوجب خطوة تعيد للشعب ثقته لا بنفسه، فهو يمتلكها ويعتد بها، بل بقيادته التي ينبغي أن تكون أمينة على طموحاته وأحلامه. قصارى القول: بعد كل هذا العدد من الشهداء والجرحى والمعتقلين، وبعد هذا الانتشار والتصاعد في الفعل الشعبي في مواجهة قمع جيش الاحتلال الفاشي واستباحات عصابات مستوطنيه، لم يعد سؤال الشارع الفلسطيني عن قيادة «السلطة الفلسطينية» ودورها، لقناعتهم بأنها، بشقيها في الضفة وقطاع غزة، لا تقوى، بفعل شروط قيامها والتزاماتها، على قيادة هذه الهبة، بل بات يتساءل عن دور الفصائل التي تبدأ بياناتها، وما أكثرها، بدعوة جماهير شعب مناضل إلى النهوض، وهو الذي يسبقها بحسه العفوي، ويجترح المآثر ويقدم الشهداء والجرحى، فيما هي، الفصائل، وعلى الرغم من علو نبرة بياناتها، لا تزال غير قادرة على كسر حلقات العمل البيروقراطي المتكلس، وتجديد العزيمة في المواجهة.

ما يطرح السؤال: هل بعد كل هذه البطولات والتضحيات التي يتحمل القسط الأكبر منها جيل شاب في عمر الورد، لا يزال مسموحاً أو جائزاً أو مشروعاً، لفصائل تسعى إلى القيادة، وأحياناً إلى الحكم، ألا تتجاوز مشاركتها في هبة شعبية أذهلت العالم وأريكت العدو وقلبت حساباته مشاركة أي فتى وفتاة، وتتخلى، بالتالي، عن أداء دورها القيادي، والقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، في توجيه هبة شعبية متصاعدة، بما يحميها ويطورها لتصبح انتفاضة ونمط حياة؟

الخليج، الشارقة، 2015/10/18

#### ٤٨. انتفاضة "سكاكين المطبخ" تحصد سريعا

نقولا ناصر

(أثبتت "سكاكين المطبخ" الفلسطينية أنها بقدر خطر صواريخ المقاومين الفلسطينية واللبنانية على "أمن المواطن" في دولة الاحتلال الإسرائيلي وعلى جبهتها الداخلية) إن النتائج التي حققتها انتفاضة "السكاكين" الفلسطينية في القدس المحتلة وانطلاقاً منها خلال أسبوعين من عمرها هي ذاتها الأسباب التي جعلت كل أطراف الجمع المنفرط ل"عملية السلام" يسارعون إلى التواصل بحثاً عن "تهدئة" سريعة لاحتواء هذه الانتفاضة ووأدها في المهد. لقد سخر الإعلامي المصري إبراهيم عيسى من "انتفاضة الأقصى الثانية" خلال الأسبوع الماضي قائلاً إن "طعن المدنيين الإسرائيليين" لا جدوى منه لأن "سكاكين المطبخ لن تحرر فلسطين"، وهي

ذات السكاكين التي أعلن وزير حرب دولة الاحتلال الإسرائيلي موشيه يعالون إن دولته وحكومته وجيش احتلاله يعجزون عن "تنظيف مطابخ القدس" منها.

ولا حاجة هنا لملاحظة أن صوت عيسى نشاز يشذ عن نبض الشارع العربي - الإسلامي في مصر، ولا لتذكيره بأن لجوء الفتية من عرب فلسطين إلى السكاكين لمقاومة الاحتلال، وبخاصة في القدس، يمثل وصمة عار في جبين النظام الرسمي العربي الذي ينفق الآن بلا حساب مليارات الدولارات على الفتنة الطائفية والافتتال العربي و"الجهاد" في كل مكان إلا حيث الجهاد "فرض عين" في فلسطين بينما يبخل على عربها ومقاوميهم بقات من هذا الإنفاق، ولا لتذكيره بأن الحصار العربي الذي فرضته على الشعب الفلسطيني معاهدات "السلام" التي أبرمتها بلاده وغيرها مع دولة الاحتلال لم يترك لهذا الشعب سوى "السكاكين" كي يقاوم بها.

إن أسبوعين حتى الآن من "انتفاضة السكاكين" قد أنجزت ما عجزت عن تحقيقه عقود من زمن "مفاوضات السلام" الفلسطينية و"مبادرات السلام" العربية وغير العربية.

قد يكون تفاؤل عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى أبو مرزوق تفاؤلاً متسرعا أو سابقا لأنه عندما أراد أن يبقي "فسحة الأمل" مفتوحة أمام شعبه ليعد بأن ما سماه انتفاضة القدس "ستقطع كل صلة" فلسطينية "مع الاحتلال ... وتتهي التحالف مع الأعداء تحت مسمى التنسيق الأمني"، و"ستتهي الانقسام" الفلسطيني، و"ستتهي التفرد" في صنع القرار الفلسطيني و"ستكرس الشراكة الحقيقية" الوطنية، و"ستوقف الاستيطان"، و"ستتهي التقسيم الزماني والمكاني للأقصى"، و"ستشهد لإقامة الدولة" الفلسطينية. واستخدام مرزوق لحرف "السين" وليس "سوف" يوحي بتحقيق قريب وليس بعيدا لهذه المطالب الوطنية والشعبية.

فالتنسيق الأمني مع دولة الاحتلال جعلته انتفاضة الأقصى الثانية أصعب لكنه ما يزال مستمرا، والانقسام لم ينته بالرغم من الوحدة الميدانية الشعبية، و"الشراكة" الوطنية يجسدها المنتفضون الشباب على الأرض غير أن "التفرد" في صنع القرار متواصل، وحرية المستوطنين في المستعمرات في الحركة وفي العدوان على المواطنين الفلسطينيين تقلصت فحسب، وصحيح أن رئيس وزراء دولة الاحتلال "أمر" الوزراء وأعضاء الكنيست بعدم زيارة الحرم القدسي لكنه لم يمنع المستوطنين اليهود من ذلك، وما زال هؤلاء يقتحمون الأقصى ون كانت أعدادهم قد قلت، والتقسيم الزماني والمكاني للأقصى أوقفته انتفاضة السكاكين لكن إلى حين فالعودة إليه متوقعة إن توقفت الانتفاضة لأي سبب كان.

لكن بالرغم من ذلك فإن الانتفاضة قد حصدت ثمارا سريعة لا يراها إلا من انعدم لديه البصر أو البصيرة.

فهي، أولاً، قد أعادت قضية احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1967 إلى صدارة الأحداث الدولية بعد التهميش الفاضح لها في الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، فوزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن عن زيارة "قريبة جداً" للمنطقة، وهناك تقارير عن قمة "فلسطينية - إسرائيلية" بحضوره يستضيفها الأردن، والجامعة العربية عقدت اجتماعاً "طارئاً" على مستوى المندوبين واتفقت مع خارجية "السلطة الفلسطينية" على تقديم مشروع قرار للجمعية العامة أو لمجلس الأمن الدولي لتوفير "حماية" أممية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وطلب الأردن العضو غير الدائم في مجلس الأمن الدولي عقد اجتماع عاجل للمجلس أمس الجمعة حول الوضع في القدس. وهي، ثانياً، أثبتت هشاشة كل الاستعدادات التي قامت بها دولة الاحتلال لتعزيز جبهتها الداخلية من أجل توفير "الأمن" لمواطنيها، بعد التهديد الخطير الذي تعرضت له هذه الجبهة من صواريخ المقاومة الفلسطينية واللبنانية منذ عام 2006، فقد أثبتت "سكاكين المطبخ" الفلسطينية أنها بقدر خطر صواريخ المقاومة الفلسطينية واللبنانية على "أمن المواطن" في دولة الاحتلال وعلى جبهتها الداخلية.

وهي، ثالثاً، أجبرت جيش الاحتلال على وقف تدريب ستة سرايا وعلى دعوة قوات الاحتياط في حرس الحدود لنشرهم في شرقي القدس المحتلة علاوة على نشر أربعة آلاف شرطي إضافي فيها ("هأرتس" العبرية) لمواجهة "سكاكين المطبخ" التي سخر إبراهيم عيسى منها. ومن المرجح أن يزداد الاستنزاف والإرهاق العسكري لدولة الاحتلال مع استمرار الانتفاضة.

وهي، رابعاً، أسقطت دعاية دولة الاحتلال بأن القدس هي عاصمتها "الموحدة"، فالإجراءات التي أقرتها حكومة الاحتلال بفرض منع التجول على أحياء شرقي القدس العربية وحصارها وفصلها عن مثيلاتها اليهودية بالحواجز العسكرية والأمنية تؤكد للرأي العام العالمي بأن القدس ليست "يهودية" ولا "موحدة".

وهي، خامساً، وجهت ضربة قوية وإن لم تكن قاصمة لاقتصاد دولة الاحتلال، ليس بسبب عزوف السياح عن الزيارة والمستثمرين عن الاستثمار حتى ينجلي الوضع فحسب، بل أيضاً، على سبيل المثال، لأن (35) ألف فلسطيني من شرقي القدس العربية يعملون في غربيها المهود قبل النكبة عام 1948.

ولأن هذه الانتفاضة جعلت "التعايش" العربي اليهودي تحت الاحتلال ليس ممكناً فإن تقارير إعلام دولة الاحتلال تتحدث عن شلل الأعمال ليس في غربي القدس فقط بل وفي مدن الداخل المختلطة مثل حيفا وعكا ويافا ناهيك عن العمالة العربية الكبيرة في المدن ذات الأغلبية اليهودية كتل أبيب.



وهي، سادسا، أسقطت مقولة تسوقها دعاية دولة الاحتلال عالميا وتضلل بها شعبها كذلك مفادها أن "الكبار" من عرب فلسطين يموتون و"الصغار" ينسون. فالذين يحملون الانتفاضة الحالية على كواهلهم الغضة لم يعيشوا "النكبة" ولا "نكسة" 1967 ولا الانتفاضة الأولى ولا الثانية وقد فاض بهم كيل الاحتلال ووعود قادتهم لهم التي لا تتحقق فقرروا تقرير مصيرهم بأنفسهم. والعبرة واضحة: فمن يراهنون على تصفية القضية الفلسطينية خاسرون فعرب فلسطين يحملونها من جيل إلى آخر. وربما يكون إبراهيم عيسى مصيبا في قوله إن "سكاكين المطبخ لن تحرر فلسطين" لكن هذه السكاكين قد حررت شباب فلسطين كي ينطلقوا إلى تحرير وطنهم. وهي، سابعا، قد أثبتت أنه حيث لا توجد "السلطة الفلسطينية" كحاجز بين الاحتلال وبين الشعب الفلسطيني يكون هذا الشعب أقدر على مقاومة الاحتلال، فالانتفاضة الحالية تنتشر في القدس ومناطق "ج" في الضفة الغربية وفلسطين 1948 حيث لا وجود للسلطة. أما حيث هي موجودة فالتفاعل مع الانتفاضة ما زال "تضامنيا" إلى حد ما. ومما له دلالاته في هذا السياق أن كل قرارات العقوبات الجماعية التي اتخذتها حكومة الاحتلال حتى الآن كانت موجهة ضد الشعب الفلسطيني وليس ضد "السلطة الفلسطينية". وهي، ثامنا، وحدت الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الذي جزأته اتفاقيات أوسلو سيئة الصيت، وهي تبشر بدفن هذه الاتفاقيات إلى الأبد، فقد ولى الزمن الذي كانت فيه غزة، مثلا، تتعرض للعدوان والتدمير وحدها، فمشاركة القطاع وفلسطين 1948 والضفة الغربية بهذه الدرجة أو تلك أو بهذا الشكل أو ذاك في انتفاضة القدس الثانية تبشر بزمن فلسطيني مختلف يدعو للتفاوض. وهي أخيرا وليس آخرا انتفاضة "عفوية" لم تتبن الفصائل الفلسطينية أيا من عملياتها "جميعها تقريبا"، في الأقل حتى الآن، و"الغضب" الفلسطيني فيها "حقيقي" كما كتب ديفيد روزنبرغ في هآرتس الخميس الماضي. وعندما يقرر فتيتها أخذ مصيرهم بأيديهم فإنما يعلنون بطريقة عملية قطيعة مع قياداتهم ومع دعواتهم ل"التهدة".

رأي اليوم، لندن، 2015/10/17

## ٤٩. فتية فلسطين .. هل هم جيل جديد أم مقدمة لانتفاضة شاملة؟

محمد حسني عودة

لا شك أن المشهد في فلسطين يدفع العاقل إلى التفكير مليا وإرجاع الذاكرة إلى الوراء قليلا وكثيرا، فيستعيد شريط الأحداث من ثورة القسام مرورا بمعركة القسطل، وإلى يومنا هذا الذي نعيشه ونحن نرى فتية في صور مختلفة عن أجيال مضت. بالطبع قد قامت ثورات ومقاومات مباركات في

فلسطين، تميزت كلها بطيف مشترك من جيل الشباب والكبار، وبمختلف مراحلهم العمرية ومواقفهم وخلفيات الأحزاب والحركات التي انتموا إليها. مرت انتفاضتان مباركتان، سميت الأولى انتفاضة الحجارة وبدأت في 8 كانون الأول/ ديسمبر 1987، أبطالها أطفال الحجارة. كان لها قيادة موحدة وطنية وبدأت شرارة انطلاقها من جباليا في غزة فلسطين، عندما دهس ذلك المارق الصهيوني مجموعة من العمال الفلسطينيين بشاحنته عند معبر إيرز. فعمت شرارة تلك الانتفاضة جميع قرى ومخيمات فلسطين، ولكن من أخدم انتفاضة الحجارة كانت طبخة اتفاقية أوسلو في عام 1993، التي جاءت بالسلطة الفلسطينية والتنسيق الأمني مع العدو الصهيوني.

كانت نسبة من قتل من الصهاينة المارقين إلى من استشهد (نحسبهم عند الله) من الفلسطينيين 3.12%. وفي أقل من سبع سنوات، وبالتحديد في 28 أيلول/ سبتمبر 2000 اندلعت شرارة العزة والكرامة والغيرة على المسجد الأقصى المبارك، عندما دخل الصهيوني المارق السفاح أرييل شارون إلى باحات المسجد الأقصى، فكانت جموع المصلين التي تصدت لذلك الهالك وزبانيته. والذي أدى إلى انخفاض سعر تلك الانتفاضة قمة شرم الشيخ، التي جمعت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والقاتل أرييل شارون. لكن الملفت للنظر أن نسبة من قتل من الصهاينة المارقين إلى من استشهد (نحسبهم عند الله) من الفلسطينيين في تلك الانتفاضة قد بلغت 22.24%، أي حوالي ضعف نسبة انتفاضة الحجارة، فكيف ستكون تلك النسبة عندما تعم انتفاضة شاملة الدم الفلسطيني والإنساني؟ ولكنه كان وسيظل أمام الأقصى والعزة والكرامة للإنسانية يرخص مهما طال القهر والظلم والبغي والاعتصاب والاحتلال.

إن المشترك بين الانتفاضتين الأولى والثانية هو طريقة وأدهما، وذلك من خلال سلطة أوسلو ومشتقاتها والأنظمة والدول والكيانات التي تدعمها. واليوم نتساءل عن الكيفية التي يريدون بها اغتيال حق شعب أعزل في الثورة على انتهاك صارخ جديد لحرمة المسجد الأقصى وكرامة الإنسان الفلسطيني، وقتل وإهانة شرفه وعرضه أمه وأخته وابنته؟ هم هؤلاء الفتية في الأرض المباركة من أدركوا وفهموا التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، فكانت نتيجته جيل جديد يتصدر المشهد في فلسطين، كل فلسطين من النهر إلى البحر وليس مجرد ثورة فقط.

منا من يقول إن الانتفاضة الفلسطينية هي نتاج الترهل العربي واستغلال إسرائيل ذلك الوضع المتردي وتقسيم الأوطان، وإهلاك قدرات جيوشه وتحويل الاقتتال إلى الشعوب ذاتها وبينونتها؛ ولكننا نقول: دعونا نكون واقعيين، فمتى كان الوضع العربي غير مترهل؟ نعم فكك العراق، وحل جيشه الصنديد، ودمرت وحدته، وأدكيت النعرات الطائفية.. نعم تعانقت إيران وحزب الله في مستنقع الدم

وتقتيت سورية الشهباء ودعم الظلم والطغيان، وفيالق قدسهم التي سمعنا بها لا تحرك ساكنا إلى فلسطين، ولكنها تحركت نصرة للظلم والبغي وحرق الأخضر واليابس.. نعم مصر الأبية على الظلم والطغيان تملك زناد البغي فيها مارقون عن الحق، بل ازدادوا في طغيانهم وبغيهم يغرقون غزة الأبية بمياه ستغرق طغانتهم بإذن الواحد الأحد.. نعم هنالك من قسم القدس مكانيا في أروقة الأمم المتحدة؛ وهو يغازل سدنته .. نعم هناك من نظر من مشايخنا عن السلم قبل العدل في أروقة الأمم المتحدة، ولم نسمعه يتكلم عن البغي في فلسطين والأقصى في خطابه ذاته.. نعم هنالك من فعل ويفعل شرقا وغربا لإهلاك كل من يقاوم المحتل، الذي شرعت لمقاومته كل الشرائع السماوية والوضعية حتى شرائع الأمم المتحدة.

ولكننا نقول لهؤلاء وبكل احترام: متى كان الفلسطيني في انتفاضته الأولى والثانية ملتفتا إلى هؤلاء الذين أهلكوا شعوبهم وسلبوهم كرامتهم وحريتهم؟ فهل تنتظر من الظالم إلا أن يأخذه الله عز وجل لحقته أجلا محتوما غير أجل؟

اليوم نرى في فلسطين فتية أمنوا بريهم (ونحسبهم كذلك) فزادهم هدى وأتاهم تقواهم، طلبا للشهادة في سبيله سبحانه وتعالى. اليوم ترى فتية بين طفولة وريعان شباب، يخرجون بصدورهم مواجهين أعتى آلة وحشية تقاتلهم من وراء جدر.

اليوم نرى بأم أعيننا جيلا مختلفا عما سبق.. اليوم نرى في عيونهم ما يوحي الكثير لمن يجيدون قراءة لغة العيون. اليوم نراهم حقا للشهادة طالبون، وقلوبهم وعقولهم تقول: قتلنا في الجنة وقتلاكم في النار، والعزة لنا ولا عزة لكم، اختصمنا بكم في ربنا، فسوف تصب من فوق رؤوسكم الحميم تذوقون فيها نتيجة إهداركم للإنسانية وفتككم بالإنسان والحجر والشجر والدواب.

اليوم نرى فتية فلسطين هم الجيل الجديد بنقلة نوعية متميزة، شهد لها أعداءه ففي قبة كنيسهم قالها أحد الصهاينة لرئيس وزراء كيانهم المغتصب "كنا ظننا أننا تخلصنا من أجدادهم وآبائهم فطلعوا علينا بأبنائهم ..."

هؤلاء هم الفتية من حطموا الأوثان ورفعوا القرآن.. هؤلاء هم من تربوا على أن الأقصى هو في صلب عقيدتهم.. هؤلاء هم من سمعوا أنين المسجد الأقصى ليس اليوم، بل منذ إبصارهم نور ربهم عند خروجهم من رحم أمهم.. هؤلاء هم من هبوا لله غيرة على أختهم هديل الهشلمون، وريهام الدوابشة وزوجها ورضيعها، وغيرهم ذوي الأرواح الزكية .. هؤلاء لم يجدوا نخوة المعتصم عندما ركلت أمهم أمام بوابات المسجد الأقصى وهي تذود عنه ..

اليوم نرى جيلا قد قلص الفارق الرقمي والتقني حول العالم بعدما فشلت الأمم المتحدة في القيام بذلك رغم ما صرفت عليه من مليارات دولاراتهم؛ ذلك لأن العالم كله أصبح قرية صغيرة. شاهد ذلك الشعب الأعزل الذي يزود عن شرفه وإنسانيته ليكشف وللبيسط في العالم الغربي ازدواجية المعايير لدى حكوماته في التعامل مع الصهاينة المارقين، في الوقت ذاته الذي تعرت كل أئنة الطغاة في الشرق ومن يدعمهم في الغرب لتقتيت الأوطان وسلب حق الشعوب في حريتهم وكرامتهم ومن يرضون ليأتمرون بهم عكس ما يفعلونه في ديارهم عند تطبيق ديمقراطيتهم.

هؤلاء الفتية هم من يصنعون الانتفاضة، وليست الانتفاضة من تصنع الفتية !!!  
لا شك أن من يقرؤون الأحداث مركزين على الانتفاضة بشكل مستقل ومدى استعارها، يغفلون عن حقيقة موطن وباطن الأمور.

هؤلاء الفتية هم صانعوا قرار المستقبل عندما أخذوا بالأسباب فأتبعوا سببا لسبب !!!  
هؤلاء الفتية هم من حطم ويحطم الأوثان، مقتدين بنبي الله إبراهيم عليه السلام، الذي حطم أصنام قومه فوصفوه "فتى" باحثين عنه، قالوا: (قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) سورة الأنبياء الآية 60} هؤلاء هم الفتية الذين قالوا "أف" لمن يأترون بعدهم، ولمن يحاصروهم ولمن يتعاون مع من يقسم أقصاهم زمانيا ومكانيا .. هؤلاء هم من تربوا على ألا يكون إلههم هواهم أبدا، فكانت ثورتهم ثورة "الأف" على الطغيان: (أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (سورة ق الآية 67).

هل رأيتم مشهد تلك الطفلة التي تربت على العزة والكرامة وهي تقول للباغي المدجج بكل الأسلحة:  
أنت تخاف مني.. أنت ترتعد مني ???

هل رأيتم ذلك الجيل من رفح إلى الناقورة، فلم يعد هناك شيء اسمه فلسطيني 1948 ولا غزوي ولا ضفاوي، بل فلسطيني واحد فوق كل فلسطين من البحر إلى النهر؟

المشهد بعينه يقول: إن هذا الجيل هو جيل تحرير فلسطين من الاحتلال والفصل العنصري، فهذا هو الجيل الذي لم يلتفت لانقسامه الداخلي، وجعل ما يوحدته هو حب الأقصى والذود عن كرامته ... رأيناهم وسمعناهم يقولون في مداخل المسجد الأقصى " تبسم يا وطننا.. جنة جنة جنة.. يا وطن يا حبيب ...".

هؤلاء نحسبهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل، فلم يهزمهم جمع عدوهم وآلهم الوحشية، وتكالب الأمم عليها ونقرأ فيهم: (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (آل عمران 173)).

اليوم تفصلنا عن ثورة الحجارة ما يزيد عن 28 عاما.. اليوم نتذكر نبوءة الشيخ المجاهد أحمد ياسين رحمه الله بزوال الاحتلال عند ظهور الجيل الثالث. والجيل في القرآن الكريم يتبدل كل 40 عام حسبما تفضل في شهادته على العصر، فهل هذا هو الجيل الثالث؟

هذا جيل قال "أف" لكل مغريات الفتية، والفتوة والشباب.. هذا جيل قال "لا" لكل الرفاهية، التي كان يمكن أن يحققها عن طريق الصديق والعدو القريب والبعيد، فرفض كل زينة الحياة الدنيا، وبحث عن مرضاة الله، وهو في سن المراهقة والفتوة والشباب.. فتية قالوا للظالم وأعدائه "أف" لكم وما تعبدون من الظلمة والطغاة وحب أهوائكم. فتية قد رأينا في بلادنا ومن حولنا لاهون في حلقات الألعاب الحاسوبية ومحطات ومقاهي الرفاهية يرتعون ليلا ونهارا.

لكننا وكما تعودناهم، سوف نرى المثبتين المستسلمين الواهنيين المارقين عن أمتهم لا يألون جهدا في تثبيط وواد عنفوان شجرة هؤلاء الفتية ...

لقد حاولوا عبر زرع ثقافة الوهن عند الشباب من برامجهم مثل "عرب أيدول" و"عرب قوت تالنت"، وغيرها من وسائل عبر رسل السلام والتعاون بين الجامعات الصهيونية ومؤسساتها عبر جيل الشباب. لقد حاولوا ويحاولون زرع الوهن ليقولوا للشباب إذا ضربك الصهيوني المارق على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر ليضربك عليه، ومن ثم الأيمن والأيسر تباعا فتصبح مسطولا.. هذا ما جسده في ثقافة تفاح ضرارهم وفي أغانيهم: "إزرع زيتون .. إزرع ليمون .. مقاومتنا شرعية من دون سلاح".

أما اليوم، فقد ذهب المثبتون أدراج الرياح بثقافة الضرار وزرع الوهن في الصدور ... اليوم نرى هؤلاء الفتية الذين أمنوا بريهم ونحسبهم كذلك، نراهم يرسلون ثلاث رسائل في غاية الأهمية: الأولى للطغاة والبغاة "نرفع القرآن ونحطم الأوثان فالعزة لنا ولا عزة لكم"، والثانية للفتية الذين هم في عمرهم في فلسطين وفي كل المعمورة "ألا يتخذوا إلههم هواهم وأنهم هم الفتية جيل التحرير"، والثالثة أن "الظلم والبغي لن يطولا، وكما أن للظالم نهاية مؤكدة وخزي، فإن النصر من عند الله يؤتاه من يشاء من عباده ولكن بأسبابه".

تلك هي رسائل الفتية في فلسطين الحبيبة.. هم من يضعون قواعد الانتفاضة الشاملة، الانتفاضة على البغي والظلم والطغيان بلا حدود، وفي أي زمان ومكان.. لقد قالها هؤلاء الفتية، ذكورا وإناثا، نحن من يصنع الانتفاضة الشاملة فلا انتفاضة دون جيل الفتية، الجيل الذي تربي على أن يقول "أف" للظالم الباغي والمغتصب والقاتل والمهدر لكرامة الإنسان، ولكنها ليست "أف" عادية.. إنها "أف" لكم وما تعبدون.

بالطبع، هناك من سيعمل سرا وخفياً بل كليهما، وبكل ما أوتي من قوة لؤاد وكبح هذا الجيل بكل ما أوتي من وسيلة وذميمة، ولكنهم هؤلاء المثبطون في مكرهم لا يدركون سنن الله عز وجل: (إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) (سورة الأنفال الآية 30).

نقولها للعالم أجمع إنها ثورة "الأف"، لا "ثورة السكاكين"، إن "الأف" لا حدود لها.. إنها "الأف" خرجت من ملئ أفواههم بكل قوة وعزيمة من قلوب مؤمنة بقضيتها .. تلك هي "الأف" التي تستعر فلا يعيقها مثبط ولا واهن ...

إنهم فتية فلسطين يصنعون الانتفاضة الشاملة ...

ونقول لهؤلاء الفتية: نقبل أقدامكم فقد علمتمونا كيف؟ ونحن نحكم ونرجو لكم العدل والعيش الكريم، علمتمونا كيف نعيش طعم العزة والكرامة؟ ونقول لكم موقنين: "فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرِ أَوْ أَنْتَى؟ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (سورة آل عمران الآية 195)

حفظ الله لنا فتية فلسطين الذين قالوا "أف" للظلم والطغاة.. حفظ الله من تربي في رحمهم هؤلاء الفتية .. حفظ الله من رعاهم .. حفظ الله لنا أقصانا وحفظ لنا من يذود عنه بأرواحهم .. تقبل الله أجرهم وجعلهم مع الشهداء والأبرار والصادقين .. اللهم أمين.

موقع "عربي 21"، 2015/10/17

## ٥٠. الهبة الشعبية والفصائل الفلسطينية

ماجد كيالي

بعد العملية التفجيرية في مطعم سبارو في القدس (9 آب/أغسطس 2001)، أي في الأشهر الأولى للانتفاضة الثانية، عمدت إسرائيل إلى إغلاق «بيت الشرق»، الذي كان بمثابة عاصمة فلسطينية، أو مقراً لوزارة خارجية فلسطين، وكان يديره فيصل الحسيني، الشخصية المقدسية البارزة، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح. طبعاً لم تكتف إسرائيل بذلك بل وسّعت الأمر، مع تزايد العمليات التفجيرية، إلى حد وضع قيود على دخول فلسطينيي الضفة إلى القدس، وبذلك استطاعت عزل القدس، وإضعاف التواصل بين أهاليها وأهالي الضفة، وإخراج الأقصى من نطاق الانتفاضة، التي كانت خرجت من كونها حالة شعبية بعدما باتت محصورة في المواجهات العسكرية.

أيضاً، وفي إطار ردها على العمليات التفجيرية، أطلقت إسرائيل، آنذاك، خطة الانفصال أو فك الارتباط: «نحن هنا وهم هناك»، وقوامها تقليص الاحتكاك بالفلسطينيين لأقصى قدر ممكن. هكذا، وضمن هذه الخطة بنّت الجدار الفاصل، وعشرات النقاط الاستيطانية، إضافة إلى المستوطنات القائمة، كما شقت مزيداً من الطرق والجسور الالتفافية، كمرات آمنة خاصة بالمستوطنين، فضلاً عن نصب عشرات الحواجز على الطرق الرئيسية. ونجم عن كل ذلك قضم مزيد من أراضي الضفة، وتوسيع النطاق الحيوي للمستوطنات، وقطع التواصل بين المدن والقرى الفلسطينية، والتخفف من العبء الأمني الناجم عن الاحتكاك بالفلسطينيين. أيضاً، في هذا الإطار، يمكن فهم انسحاب إسرائيل الأحادي من غزة (15 آب 2005)، إذ تخلّصت من العبء السياسي والأمني الناجم عن السيطرة على حوالي مليوني فلسطيني، تركتهم لتدبّر أحوالهم، مع خلافات فصائلهم، في منطقة كثيفة السكان وندرة الموارد، مع فرض الحصار المشدد عليها، ناهيك عن شنّها ثلاث حروب مدمرة عليهم في غضون ستة أعوام (2008 و2012 و2014).

السؤال الآن: ما الذي تخبئه إسرائيل للفلسطينيين؟ أو هل لدى الفلسطينيين رد على أية خطوة إسرائيلية، متوقعة أو غير متوقعة، علماً أنه لم يعد ثمة شيء لا يمكن توقعه أو اختياره بعد كل الذي حصل في المشرق العربي في الأعوام القليلة الماضية؟

الفكرة، أن الفصائل الفلسطينية ليس لديها موقف موحد، أو واضح، تجاه أي شيء. فكلها كانت تتحدث عن توقع الانتفاضة الثالثة، أو الطلب عليها، لكن البعض كان يريد بها بغرض التهديد بها، والبعض الآخر لقطع الطريق على خيار آخر، في إطار الصراعات على السلطة، وثمة من أراها من دون قدرة على ترجمة ما يريد.

مع ذلك فهذه الفصائل لم توضح لشعبها ماهية الانتفاضة الثالثة المرجوة، أي الأهداف المتوخاة منها، والأشكال الكفاحية التي يفصل اعتمادها، من حيث الإمكانيات والجدوى، بناء على دروس الانتفاضتين السابقتين، كما لم تقم بالمطلوب منها لتهيئة مستلزمات الانتفاضة، أو تهيئة مجتمعا لذلك. ف«فتح» في الضفة كانت معنية بإنجاح الخيار التفاوضي، وبحركات شعبية محدودة ومسيطر عليها تبعا لهذا الخيار، أما «حماس»، أي حزب السلطة في غزة، فأرادت الانتفاضة لكن في الضفة، بأي شكل، لإضعاف مكانة غريمتها هناك، فيما باقي الفصائل، التي لديها الرغبة في انتفاضة ثالثة، ليست لديها القدرة على تفعيل هذه الرغبة، أو لا تعرف ماذا ستفعل في حال اندلاعها.

في كل الأحوال فهذه الفصائل، في الحاحها على الانتفاضة الثالثة، لم تبين كيفية الرد على خطوات إسرائيلية كبيرة من نوع نزع هويات الإقامة عن النشطاء المقدسين، أو إقامة أحياء استيطانية جديدة

في القدس، أو فرض الإغلاق على الأحياء العربية فيها. كما لم تبين كيفية الحؤول دون خروج الوضع عن السيطرة، في حال تحولت الهبة الى العمل المسلح، ما قد يسهل على إسرائيل القيام بخطوات كارثية على الفلسطينيين، على شكل ترحيل تجمعات معينة من هذه المنطقة أو تلك، أو شن حرب جديدة على غزة، أو إطلاق العنان لهجمات المستوطنين المسلحين.

مع ذلك يمكن التنويه هنا بأن ثمة نوعاً من نضوج في إدراك الفلسطينيين لحدود إمكانياتهم، ولأشكال الكفاح الممكنة لهم، على الصعيدين الشعبي والفصائلي. وفي هذا الإطار يحتسب لخالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، كلامه عن ضرورة احتفاظ الفلسطينيين بالتفوق الأخلاقي في صراعهم مع إسرائيل، بعدم استهداف المدنيين، على نحو ما جرى في حرب غزة الثالثة، لجهة عدم استهداف صواريخ «حماس» للمدنيين في المدن الإسرائيلية. كما يحتسب لموسى أبو مرزوق، القيادي البارز في تلك الحركة، تصريحه مؤخراً بضرورة الحفاظ على الطابع الشعبي للانتفاضة، وعدم زج غزة في حرب غير محسوبة، عبر إطلاق الصواريخ. وعلى رغم أن هذه التصريحات أتت متأخرة، وبعد تجربة باهظة الثمن في الانتفاضة الثانية، فإنها مهمة جداً، ويمكن اعتبارها دليل مراجعة لنمط العمليات التفجيرية، وللحرب بالصواريخ، وتصويبا للكفاح الفلسطيني، ووضعه على سكة التفكير بعقلانية وفقاً لحسابات الجدوى، بحيث لا تترك الأمور للعواطف والروح الحماسية فقط. وهذا يظهر أن المسألة لا تتعلق بالحق في المقاومة، وإنما باستخدام الأشكال الأصوب والانجع، والتي يمكن ان تخدم الهدف، وتعزز صدقية ومشروعية وعدالة كفاح الفلسطينيين من اجل حقوقهم.

بديهي أننا في هذا الحديث نميز بين جانبين: الأول، الأعمال الفردية والعفوية، والتي تأتي كردة فعل من شباب يعبرون عن يأسهم وغضبهم وينتصرون لكرامتهم وحریتهم، لا سيما مع كل الانتهاكات والمظالم والامتهانات التي ترتكبها إسرائيل بجنودها ومستوطنیها بحقهم، وفي ظل غياب أي مرجعية فلسطينية. والثاني، وضعية الفصائل، التي بدت مع عجزها، تلهث وراء ما حصل، وتبارك فحسب عمليات الطعن بالسكاكين، من دون ان تفعل شيئاً، علماً أنها مسؤولة إزاء شعبها عن صوغ أشكال النضال الأجدى والأكثر شمولية واستمرارية، والتي توجع إسرائيل ولا توجع الفلسطينيين، وتعمق تناقضات مجتمع العدو وتضعفه ولا تضعف مجتمعا، أو تتركه فريسة وحشية إسرائيل وإجرامها. ولعل هذا الفارق المهم بين مسؤولية الأفراد ومسؤولية الفصائل لا ينبغي طمسه أو تغطيته بتحمس الفصائل لهذه العملية أو تلك. فإذا كانت الفصائل، بعجزها وتكلسها، مقتنعة أن «حرب السكاكين» قد تجلب شيئاً للفلسطينيين، أكثر مما جلبته العمليات التفجيرية في الانتفاضة الثانية، وأكثر من الحرب بالصواريخ التي تم تجريبيها في الحرب الأخيرة على غزة، فعليها أن توضح ذلك.

الحياة، لندن، 2015/10/18



## ٥١. هذه ليست انتفاضة.. انه عقاب جماعي

يعقوب عميدور

الأحداث التي شهدتها إسرائيل في الشهر الأخير صعبة ومحبطة. المظاهرات العنيفة، بالذات تلك التي داخل إسرائيل، تضع التعايش في موضع الشك مع العرب من مواطني الدولة. أنا أريد إحداث بعض النظام ووضع الأمور في نصابها الصحيح لأن التحليلات انفعالية وعناوين الصحف تزيد من ذلك. نحن نقف أمام خمسة أنواع من الأحداث:

الأول، خلايا إرهابية تستخدم السلاح الحي. العملية التي قتل فيها إيتان ونعماء هنكن في 1 تشرين الأول والعملية في الحافلة في القدس حيث قتل هذا الأسبوع حفيف حايمم والون غوبابريغ في 13 تشرين الأول، كانتا ذروة هذا الجهد.

الثاني، عمليات فردية بالسلاح الأبيض. حدثت أغلبيتها في القدس أو على أيدي مقدسين في أنحاء دولة إسرائيل، من العفولة حتى كريات غات. وحدثت حتى الآن عشرات الأحداث التي انتهت بالإصابات، لكن ستة ممن قاموا بالطعن قتلوا. جميعهم في القدس.

الثالث، مظاهرات من قبل المئات، معظمهم شباب، في يهودا والسامرة وفي داخل إسرائيل، واستخدام الزجاجات الحارقة والعبوات المحلية، والشعارات الصعبة وحرق أعلام إسرائيل. في يهودا والسامرة تحاول السلطة استيعاب بعض هذه الأحداث.

الرابع، إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة في الشوارع، لا سيما في يهودا والسامرة، معظمها من قبل أولاد (بأعداد كبيرة لكنها لا تذكر في الأعلام)، وأيضاً في أحياء وقرى عربية داخل إسرائيل (بأعداد أقل كثيراً).

الخامس، محاولات عشرات الفلسطينيين تجاوز الحدود في غزة. معظم هذه الأحداث تقوم باستيعابها حماس.

لا يوجد سبب واحد واضح لاندلاع هذه الموجة الآن، ويبدو انه التقاء عدة عناصر كان من الصعب توقعها. بدأت الإشارات حول سخونة الأجواء قبل وقت طويل والتي كان التعبير عنها الارتفاع الحقيقي في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة في يهودا والسامرة والقدس، والتي تحولت إلى موجة محاولات القتل فقط في الأسابيع الأخيرة. واضح أن شعار "الاقصى في خطر" هو أحد العناصر الأساسية لهذه الموجة. وكان هذا نتيجة للتحريض الذي يقوم به الجناح الشمالي للحركة الإسلامية في إسرائيل وبتشجيع من حماس. وتساهم في ذلك السلطة الفلسطينية أيضاً. إلا أنه من الخطأ اعتبار الأحداث نتيجة للتحريض فقط. يجب فهم ذلك أيضاً على خلفية الأجواء السائدة في الشرق

الأوسط حيث توجد حركات سنية متطرفة وعلى رأسها داعش التي تزداد قوة وتنتسح وتأسر خيال الشباب.

الاحتكاك المتصاعد مع المستوطنين، حرق عائلة دواشنة في قرية دوما، وحقيقة أن منفذي القتل الفظيع لم يحاكموا، وتصريحات السياسيين في إسرائيل حول تغيير الوضع القائم في الحرم - كل ذلك له تأثيره على مشاعر الإحباط الفلسطينية. يبدو أن خطاب "نهاية أوسلو" لأبو مازن في الأمم المتحدة قد ساهم هو أيضاً في اليأس. ويشعر المجتمع الفلسطيني بالإهمال، الأمر الذي يجذب مجموعات تفرح لوجود العنف والفوضى بدون أي صلة بالأيديولوجيا أو التفكير المعمق. هذه الأجواء سائدة في القدس، وقد يكون السبب عدم شعور الفلسطينيين هناك بسلطة السلطة الفلسطينية من جهة وفاعلية السلطة الإسرائيلية من جهة أخرى.

لان الحديث هنا عن تاثير معقد لعوامل منفردة من الصعب توقع إلى أين ستذهب الأمور ومن المهم وضعها في إطارها الصحيح. أولاً، واضح أننا بعيدين جداً عن أحداث الانتفاضة الثانية التي قتل فيها خلال شهر 122 يهودي. وفي الموجة الحالية بعد أكثر من أسبوعين يوجد 7 قتلى وهذا فرق كبير في العدد.

ثانياً، قبل 15 سنة كان عشرات الانتحاريين. أما في الوضع الحالي فان أعداد قليلة تقوم بالعمليات من خلال السلاح الأبيض وهذا دليل واضح على سيطرة "الشباك" على يهودا والسامرة الأمر الذي يسمح بإحباط الإرهاب المنظم. من الجدير الإشارة إلى أن المظاهرات أيضاً تختلف عن تلك التي حدثت في 2000 حيث استخدم الجيش في حينه مليون رصاصة من اجل تفريق آلاف الفلسطينيين. أما المظاهرات الأخيرة فقد شارك فيها 500 شخص في مظاهرة واحدة معظمهم من الشباب.

يمكن قول أمور مشابهة حول المظاهرات في إسرائيل بغض النظر عن خطورتها، فهي اقل خطورة من الأحداث التي حدثت في تشرين الأول 2000. ما يميز موجة الإرهاب الحالية هو أن 95 بالمئة من العمليات استخدم فيها السلاح الأبيض، في حين أن 90 بالمئة من المنفذين هم من سكان القدس ومحيطها.

### بين استخدام القوة وضبط النفس

من المهم أن تنتهي الأحداث دون إنجاز فلسطيني، وخصوصاً في الحرم. محظور تأجيج النار هناك لذلك فان ما تقوم به الشرطة والحكومة صحيح عند تقييد عدد الداخلين الى الحرم. ومع ذلك عندما يعود النظام تكون حاجة إلى العودة إلى الوضع القائم الذي ساد قبل الأحداث. يجب القول ان العنف لن يحقق إنجاز. هذا الخط الذي يجب أن توضع استراتيجية إسرائيل عليه.

خلافًا للانتفاضة الثانية لا حاجة إلى عملية عسكرية ويجب التقليل قدر المكان من الحاق الضرر بالفلسطينيين الذين لا ينفذون العمليات. سفك دماء الفلسطينيين المحرضين الذين لا يمارسون الإرهاب سيضر إسرائيل ولن يفيدنا وسيؤجج الوضع. هذا الأمر ليس سهلاً لكن يجب إحداث التوازن بين استخدام القوة وبين ضبط النفس أثناء المظاهرات. يجب الميل باتجاه ضبط النفس. في المقابل يجب ان تكون يد صارمة ضد منفعذي الإرهاب. وأي قتل لمنفذ ارهاب، حتى لو استخدم السلاح الأبيض، يجب أن يحظى بتأييد كل المستويات.

إنها موجة غير سهلة لان المبادرين إليها فرادى بدون قيادة. لكن الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام في غزة تدفعهم إلى ذلك. لذلك مطلوب تصميم في الرد على العمليات الإرهابية في مكان الحادث، ومطلوب أعصاب قوية - لمنع خطوات ضارة بسبب الضغط الطبيعي في ظروف كهذه. يجب الحفاظ على التوازن والامتناع عن الخطوات التي ستدخل فلسطينيين أكثر إلى داخل العنف، مثل الإغلاق. هذا التهيج حول الموضوع زائد بل ويلحق الضرر.

إسرائيل اليوم، 2015/10/16

رأي اليوم، لندن، 2015/10/16

٥٢. كاريكاتير:



موقع عربي 21، 2015/10/17